PROVISIONAL
A/38/PV.17
10 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد كونته (نائب الرئيس)	(سيراليون)

- خطاب صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمة :

السيد تركمن (تركيا)

المحتويات/ ..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

اما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد اعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

المحتويات (تابع)

خطاب فخامة السيد فرناندو شوالب لوبيز ألدانا ، النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس وزراء جمهورية بيرو

ألقى الكلمات كل من :

السيد هايدن (استراليا)

السيد يعقوب خان (باكستان)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٥

خطاب صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة هذا الصباح الى خطاب صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية .

اصطحب صاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشرفني بالنيابة عن الجمعية العامة أن أرحب في الأمم المتحدة بصاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، وأن أدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

الرئيس سيهانوك (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني بالنيابة عن كمبوتشيا الديمقراطية ، سيدي ، أن أعبر لكم عن أحر التهاني على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة وعلى قيادتكم لأعمال هذه الدورة الهامة .

ان انتخابكم المرموق يعد بمثابة اشادة جديرة من المجتمع الدولي بكم شخصيا ، وبلادكم ، جمهورية بنما ، وشعبه الباسل ، وامريكا اللاتينية بأسرها التي مافتئ عطاؤها التاريخي واسهامها في صياغة المبادئ النبيلة لميثاق الأمم المتحدة وفي الدفاع عنها يؤثران تأثيرا ايجابيا على مقدرات منظمتنا .

اسمحوا لي أن أحيي الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كويبار ، وأن أنقل اليه ، بالنيابة عن بلدي وحكومته الائتلافية الوطنية ، اعجابنا الصادق بعمله الشجاع الحازم والبعيد الرؤيا وامتناننا العميق لهذا العمل في خدمة العدالة والسلم في هذا العالم المضطرب .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي أخيرا أن أرحّب بحرارة ، نيابة عن كمبوتشيا الديمقراطية ، بانضمـــام دولة سان كريستوفر ونيفيس ذات السيادة الى منظمتنا ، وأن احيّي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، اذ ان هذه الدول تدعم ، متمسكة باخلاص بالمثل السامية لميثاق هذه المنظمة ، وصامدة في وجه الريح وفي وجه التيار ، كمبوتشيا المستقلة والمحايدة وغير المنحازة ، وتصون حقوقنا وشرعية حكومتنا داخل هذه الجمعية . ومن واجبي أن أؤكد هنا أن الأمم المتحـــدة هي الأمل الأخير للشعوب المقهورة والمستعمرة والمعتدى عليها التي وقعت ضحية الـــدول التي تسعى الى الهيمنة والتوسع ، مثل شعبي .

وانه لمما يشرف الأمم المتحدة أن تواصل الجمعية العامة ، بأغلبية ساحقة ، العمـــل على انصاف كمبوتشيا الديمقراطية . ان بعض الحكومات الصديقة لجمهورية فييت نام الاشتراكية تريد الآن أن تطرد كمبوتشيا الديمقراطية من هذه المنظمة ، وان تنصب محلها نظاما يعـــرف الجميع جيدا ان الجيش الفييتنامي نصّبه في عاصمتنا . وكما يلاحظ جميع الناس ذوى النوايا الطيبة ، لا يمثل هذا النظام سوى أسياده الأجانب . فهو يتكون من دمى متحركة تتحكـــم هانوى بخيوطها . فهل يعقل أن تصبح الدمى المتحركة تلك أعضاء في الأمم المتحدة ؟

ومن ناحية أخرى جمّعت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية حولها ، بادارتها وقواتها المسلحة ، في اطار مقاومة المحتلين ، جميع أفراد خمير الوطنيين ، رجالا ونساء ، من جميع القطاعات ومن كل الميول الايديولوجية والسياسية .

ان حكومتنا ليست حكومة في المنفى ، اذ يعمل وزراؤها على التراب الوطني الكمبوتشي ويواصلون النضال في الأراضي الكمبوتشية ، التي تتألف في الوقت الحاضر من عدد من المناطق المحررة ، ليس قرب الحدود التايلندية فقط ، وانما أيضا في الجنوب الغربي والشمال الشرقي واجزاء أخرى من البلد . ان المناطق المحررة هذه تسيطر عليها القوات المسلحة للائتلاف الثلاثي الذى يزداد عدد أفراده عاما بعد عام . ويبلغ عددهم في الوقت الحاضـــر حوالـــى ٦٠ ٠٠٠ رجل مسلح ، قادرين على تنفيذ العمليات في أماكن بعيدة عن قواعدهم . ويعيش مئات الآلاف من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال في تلك المناطق . كما يعيش مالا يقـــل عن ٣٠٠ ٠٠٠ شخص قرب الحدود التايلندية الكمبوتشية .

Digitized by UNOG Library

والذين في الدوائر الأجنبية المعادية لحكومتي يصرون على اننا لا نسيطر علـــى أي شبر من الاقليم . أود أن ابين لهم اني استقبلت ، في نيسان/أبريل وأيار/مايو ١٩٨٣ ، وفي ذروة الهجمة الفييتنامية على قواعدنا الرئيسية ، على الأراضي الوطنية الكمبوتشية ، ستة سفراء من بلدان صديقة ، قدموا لي أوراق اعتمادهم بحضور فرق الراديو والتلفزيون ومراسلي الصحافة الدولية .

والشخصيات الأجنبية التي تشكك في حيوية مقاومتنا الوطنية يمكن لها ، اذا شاءت ان تصاحبني في كانون الثاني/يناير القادم ، الى كمبوتشيا الحرة للالتقاء مع شعبنا وجنودنا ورهباننا البوذيين ، واخواننا المسلمين والمسيحيين . وستتاح لها الفرصة أيضا لتشهـــد وصول سفراء أربعة بلدان على الأقل من البلدان الصديقة الى المنطقة المحررة من كمبوتشيا ليقدموا وثائق تفويضهم الى رئيس كمبوتشيا الديمقراطية .

ومن ثم بات من الجلي الآن أن جمهورية فييت نام الاشتراكية ، هي دولة لها أهميتها العسكرية ، لم تفلح في الاطباق على كامل كمبوتشيا رغم المعونة الضخمة التي يقدمها لهـــا الاتحاد السوفياتي .

أود أن أضيف ان الهجمات الاجرامية الضخمة التي شنها الجيش الفييتنامي علـــى قواعدنا وعلى مناطقنا المحررة أثناء موسم الجفاف الماضي قد باءت بفشل عسكري ذريـــع. وللانتقام لذلك الفشل اعتدى العدو على سكاننا المدنيين وذبح عددا كبيرا من الشيـــوخ والنساء - بما في ذلك نساء حوامل - والأطفال ، الذين لم يتسع الوقت لاجلائهم عـــن القرى القريبة من الجبهة .

ان القوات المسلحة الفييتنامية عاجزة عن القضاء على الوطنيين الكمبوتشيين فـــي الأراضي الكمبوتشية ، وستبقى كذلك .

ولو طردت الأمم المتحدة من عضويتها حكومة بلد وقع ضحية للعدوان ، ويدافـــع بشجاعة عن حقه الثابت في الحرية وتقرير المصير فليس هذا بأقل من أن تضـــرب عـــرض الحائط بميثاقها وبكل مايبرر وجودها .

Digitized by UNOG Library

انني اتفهم تماما ان الأمم المتحدة تولي أقصى الأهمية لمشاكل البلدان المتخلفة ، ولمحنة اللاجئين المؤلمة في ارجاء العالم ، وللتعاون بين الشمال والجنوب ، ولمشاكـــل حيويّة اخرى مماثلة . بيد أنه برأيي المتواضع يتوجب علينا ألا نسمح باستمرار حالة تعمينـا فيها كثرة التفاصيل عن رؤية الموضوع بوضوح . ومشكلة اللاجئين ، على سبيل المثـــال ، لا يمكن حسمها ، بينما تبقى أسبابها الجذرية ، وهي سياسية بالدرجة الاولى قائمة.

ولقد ذكر أميننا العام ، السيد خافيير بيريز دى كويبار ، في تقريره عن أعمـــال المنظمة لعام ١٩٨٣ :

" ولا يمكن حل مشكلة اللاجئين الا بحل أسبابها السياسية الجذريـــة." (A/38/1 ، ص ٩) .

ان مسألة اللاجئين الكمبوتشيين لا يمكن حلها دون تسوية المشكلة الجذريـــة - المشكلة السياسية لكمبوتشيا .

واذا كان مئات الآلاف من الخمير قد التجأوا الى خارج بلادهم فمن الواضح أنهم فعلوا ذلك لأنهم لا يؤيدون ، ولن يؤيدوا ، تسلّط الفييتناميين .

لقد اتخذت الجمعية العامة منذ ١٩٧٩ بصورة منتظمة كل سنة وفي كل دورة مـــن دوراتها قرارات عادلة بشأن كمبوتشيا . الا أن جمهورية فييت نام الاشتراكية وحلفاءها رفضوا تلك القرارات رغم كونهم أعضاء في منظمتنا ، ومن ثم ينبغي أن يكونوا أول من يحترمها بقيامهم بالواجب على الوجه الأكمل .

وفي الوقت الحاضر تضطر مملكة تايلند الى تحمل العبء الثقيل لايواء مئات الآلاف من اللاجئين الكمبوتشيين الذين يرفضون رفضا قاطعا العودة الى قراهم حيث يخضعون للسيطرة الفييتنامية .

Digitized by UNOG Library

وفي كل يوم ، ان عشرات من مواطنيّ يهربون من المحتل الفييتنامي ويغامرون باللجوء الى الحدود ما بين تايلند وكمبوتشيا ، ويخلقون بذلك مشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة . ويحاول عدد من البلدان الخيّرة وبصفة خاصة تايلند ومختلف المؤسسات الدولية مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عطيات الاغاثة في حالات الكوارث ، و " الأطباء بلا حدود " ، وغير ذلك من المنظمات الانسانية ، أن تواجه هذه المشكلات بتفان رغم ما يعترضها من صعوبات .

ان البلدان التي تستقبل اللاجئين الكمبوتشيين تقوم بواجبها النبيل ولكن أغلب هذه البلدان احاطتنا علما بأن من الصعب عليها من الآن فصاعد أن تستقبل المزيد من اللاجئين .

قدمت الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وحدهما المأوى لأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ من مواطنينا ، بينما لجأ عشرات الالاف الى كندا وجمهورية المانيا الاتحادية والمملكة المتحدة وسويسرا والنمسا وبلجيكا وهولندا واستراليا ونيوزيلندا والفلبين وماليزيا وسنغافورة والصين وهونغ كونغ ومكاو واليابان والسنغال وبلدان اخرى في افريقيا . ان حوالي مليون لاجئ كمبوتشي اصبحوا الآن مشردين في شتى انحاء العالم أو يقيمون في المناطق التي تم تحديدها في كمبوتشيا وسط السكان المحليين ؛ وبذلك يقيم هؤلاء اللاجئون الدليل على ان مواطنيّ يرفضون رفضا مطلقا ان يعيشوا تحت ربقة الاستعمار الفييتنامي .

ان دعاية هانوى تزعم ان شعبي يرفض سيهانوك وحكومته الائتلافية . فاذا كان الأمر كذلك ، فلماذا تبدى فييت نام وحلفاؤها وأصدقاؤها رفضهم القاطع السماح للشعب الكمبوتشي ان يختار بحرية شكل الحكومة التي يريدها عن طريق اجراء انتخابات عامة تحت الرقابة الدولية ، وهو الطريق الذى أيدته الأمم المتحدة ؟ ان هذا

Digitized by UNOG Library

الرفض القاطع يقيم الدليل الذى لا يدحض على ان الشعب الكمبوتشي والأمة الكمبوتشية يطالبان بمغادرة الفييتناميين وازالة عملائهم والمتزلفين لهم في بنوم بنه .

وفي هذه الدورة الحالية للأمم المتحدة ، امل مع كل الوطنيين الكمبوتشيين ان تحصل بلادى على تاييد وفود جميع البلدان المحبة للعدالة والاستقلال والسلام ، وذلك بالتصويت الاجماعي على قيام كمبوتشيا من جديد ، بوصفها دولة ذات سيادة ومستقلة ومحايدة ، ومتحررة من كل احتلال أجنبي .

ان الموقف الحالي في كمبوتشيا يتردى يوما بعد يوم ، لأنه الى جانب وجود المائتي الف جندى فييتنامي والآلاف من " الفنيين " و " المستشارين " من هانوى الذين يسيطرون على جزء من بلادى ، يوجد حوالي ٦٠٠٠٠٠ من المستوطنين الفييتناميين الذين أرسلوا الى بلادنا لاستغلال أراضيها ومزارع الأرز فيها وقراها وغاباتها وبحيراتها وانهارها وسواحلها وكل مواردها الطبيعية الأخرى . لقد أكد جيراننا في تايلند ان عدد المستوطنين الفييتناميين الذين ارسلوا الى كمبوتشيا يبلغ ٦٠٠٠٠٠ شخص . وفي لقاء مع الصحافة الدولية في بانكوك في ١٦ ايلول /سبتمبر ١٩٨٣ قال السيد جتن سوشارتكول ، المتحدث باسم وزارة الخارجية التايلندية ، ان فييت نام

(تكلم بالانكليزية)

" قد ارسلت حوالي ٦٠٠٠٠٠ مهاجر فييتنامي للاستيطان في كمبوتشيا " .

(واصل كلمته بالفرنسية)

ان ارسال حكومة هانوى للمستوطنين الفييتناميين لـ" فتنمة " بلادى يتم بسرعة كبيرة للغاية .

وقد كتبت صحيفة " نيشن ريفيو " التي تصدر في بانكوك في عدد يوم الجمعة ١١ اذار/مارس ١٩٨٣ ما يلي :

Digitized by UNOG Library

(تكلم بالانكليزية)

" وفقا لتقارير الاستخبارات ، زاد معدل الهجرة في العام الماضي وليست هناك اية علامة على أن التدفق الهائل في عدد المهاجرين سيقل في المستقبل القريب . وباعادة توطين المهاجرين الفييتناميين في المناطق الغنية بمواردها وبعضها ، ان لم تكن كلها ، تقع في مناطق تسيطر عليها فييت نام بالكامل ، على طول الحدود بين فييت نام وكمبوتشيا ، حول تونلي ساب وفي العاصمة بنوم بنه ، لوحظ تزايد النزاعات بين المستوطنين الجدد والسكان المحليين مما دفع نظام هنغ سامرين الى أن يصدر مجموعتين على الاقل من القوانين في نهاية العام الماضي لتقليل النزاعات .

" وبالرغم من ذلك فان الاعلانات ، وبصفة خاصة الاعلان الصادر في ١٠ تشرين الاول / اكتوبر ، توضح بجلاء ان النظام مستمر في تطبيق سياسته بشأن المهاجرين الفييتناميين وفي توسيع نطاق تبادل وجهات النظر بين الشعبين وتشجيع الارتباط فيما بينهما ، مما سيؤدى الى التعاون والوحدة فيما بين البلدين.

" كذلك فان القوات الفييتنامية التي لاذت بالفرار وانضمت الى حركة موليناكا للمقاومة في ١ نيسان / ابريل من العام الماضي . قالت ان هانوى تستخدم كل الوسائل الممكنة لتوطين أكبر قدر من الفييتناميين في كمبوتشيا " .

(واصل كلمته بالفرنسية)

وبالاضافة الى " الفتنمة " المادية ، هناك "الفتنمة" الثقافية في حياة شعبنا المستعمر. لقد كتب السيد كولين شامبل الذى كان في بنوم بنه منذ سبعة اشهر مقالا حول هذا الموضوع نشر في صحيفة " نيويورك تايمز " في عددها الصادر في ٣ نيسان / ابريل قال فيه ضمن امور أخرى :

Digitized by UNOG Library

(تكلم بالانكليزيـــة)

" بعد أربع سنوات من غزو كمبوتشيا ، وسّعت فييت نام نطـــاق نفوذ ها العميق في الحياة اليومية لشعب كمبوتشيا .

" في الأسواق ، وفي مزارع الأرز وفي المسارح والمدارس، والمكاتب الحكومية وفي كل مكان ، يتزايد نفوذ فييت نام على الكمبوديين . . .

" ومن الناحية السياسية لا تزال حكومة هنغ سامرين التي اقامتهـا فييت نام تعتمد اعتمادا كليا على المستشارين الفييتناميين وعلى النمـــاذج الفييتنامية في تدعيم سياستها الاساسية وافكارها . . .

" وعندما يجيء المراسلون الطلبة [الكمبوديين] بالفرنسية بدا وكأنهم لا يعرفون هذه اللغة . ولما كان النظـام الدراسي الكمبودي الجديد لا يقدم الفرنسية كمادة للتعليم فـان معلومات المواطنين في المجالات الطبيـــة وغيرها من المجالات الفنية والأدبية قد وصلت الى مستوى منخفض .

قال وزير التعليم ، السيد بن نافوث مؤخرا في حديث صحفي اجرى معه ان دراسة اللغة الفييتنامية تشكل جزءا لا يتجزأ من التعاون المتبادل بين الأمتين " .

" وقـال ان دراسة اللغة الفييتنامية لاتتم في كلة الطب فحســب ، بل ايضا في جميع الوزارات .

" . . . وحـــتى اليوم ، تطبع الكتب في مدينة هوشي منه ، سايجون سابقا .

" انهم يعلّمون الأدب والتاريخ عن طريق . . . امتداح الروابـــط الطويلة بين القوى التقدمية " في فييت نام وكمبوتشيا ، ووحدة الهنـــد الصينية وصداقتها العميقة مع الاتحاد السوفياتي وبشرح " العملين الثوريين" لفييت نام ثم الان لكمبوديا ، وهما حماية الشيوعية وتأسيسها .

Digitized by UNOG Library

. . . والصور الموجودة على جدران دور الكتب هي صور ماركس ولينين وصنع سامرين وهوشي منه .

" . . . ويتكرر شكر فييت نام في الاذاعة الحكومية ومكبرات الصوت صباحا ومساء وحيثما وجدت مكبرات الصوت في جميع انحاء كمبوديا .

" وفي القصر الملكي . . . يمكن رؤية الراقصات من الباليه الوطني الكمبودي يغيرن المشاهد التقليدية بأخرى سياسية . وفي احدى الرقصات خرجت ثلاث فتيات على المسرح في الملابس التقليدية لفييت نام ولاو وكمبوديا . . .

Digitized by UNOG Library

" وفي مكان مخصص للعب الأطفال في احدى الحدائق توجد طائرة تحمل علم فييت نام وتاريخ معاهدة الصداقة بين كمبوتشيا وفييت نام . وفي العاصمة ، جذب كمبودى وقور متعلم مراسلا صحفيا غربيا على حده وقال له ببساطة ويأس ان الفييتناميين أشرار للغاية ، وألفاظ السباب والقذف توجه للفييتناميين بصورة منتظمة في المحادثات الخاصة . ويقال ان بعض الموظفين الكمبوديين لا يحبون صحبة مستشاريهم الفييتناميين . وقال هاربان ان رئيس الموظفين في وزارة الخارجية في فييت نام واسمه شياترا ، قد احتد في عام ١٩٧٩ على مستشاره الفييتنامي الى حد أن أطلق النار عليه فأرداه قتيلا".

(واصل الكلام بالفرنسية)

ومن بين كبار الشخصيات الأجنبية التي تتعاطف تعاطفا تاما مع الآلام التي يجل عنها الوصف والتي يتعرض لها الشعب الكمبوتشي أود أن أقتبس من صاحب السعادة أنرود هوغنوث ، رئيس وزراء موريشيوس ، الذى قال من أعلى هذه المنصة في الأسبوع الماضي ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

" اننا نشاهد في جنوب شرقي آسيا تدميرا ثقافيا قاسيا يعاني فيه الخمير الشرفاء من احتلال بلادهم ، اذ يتم القضاء بشكل لا يرحم على حضارة غنية قديمة ظلت قائمة لقرون عديدة ؛ ويتم محو عبقرية شعب الخمير من الوجود . ومما يروّعنا ذلك القصور في ابداء اهتمام العالم بالشعب الذى أصبح معرّضا للخطر وبالحضارة المعرّضة للفناء . ان حقيقة أن هذا الجرح قد أصابه الفساد لمدة ثمانية أعوام لا تخفف بأى حال من الأحوال الحاجة الملحة لايجاد علاج له . اننا نطالب بالانهاء الفورى للاحتلال الأجنبي لكمبوديا ، وباستعادتها لوضعها غير المنحاز ، واعادة تقرير حق الشعب الكمبودى في تقرير المصير في بلد مستقل استقلالا حقيقيا".

(A/38/PV.8 ، ص ٨٧)

(ثم واصل الكلام بالفرنسية)

قبل أن أتناول الجزء الأخير من كلمتي الذى سوف أكرسه لسياستنا الخارجية ، أود

Digitized by UNOG Library

أن أطلب اذ نكم بأن أقتبس من أحد التقارير الأجنبية العديدة حول حيوية وتطور مقاومتنا الوطنية في مواجهة الاحتلال الفييتنامي ٠ وهذه هي بعض المقتطفات من المقال المعنون " الحرب الجديدة في الهند الصينية " للسيد سانتولي ، مؤلف كتاب " كل ما كنا نملك : تاريخ شفهي لحرب فييت نام " ٠ وهذا المقال تم نشره في مجلة " نيوربيليك " بتاريخ ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٣ ٠

(تكلم بالانكليزية)

" في السنوات الأربع ونصف السنة التي انقضت على غزو فييت نام لكمبوتشيا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ فان الفييتناميين والحكومة العميلة التي أقاموها لم ينالوا ما اعتاد الامريكيون على تسميته : عقل وروح الشعب ٠ ان المقاومة ما فتئت تنمو على نحو كبير في كل أنحاء البلاد ٠

" ورغم وجود مائتي ألف من الجنود الفييتناميين المسلحين تسليحا سوفياتيا الذين يتلقون المشورة من السوفيات فان أنشطة المقاومة التي تستعين بمساعدة ضئيلة من الخارج تتزايد كل عام حتى على مقربة من العاصمة ومن الحدود الفييتنامية وكرد فعل غريب على الحروب الاخيرة فان الفييتناميين يحكمون قبضتهم نهارا ويستسلمون للخوف ليلا ٠ وفي بنوم بنه وفي العواصم الاقليمية يبدأ سريان الأوامر بحظر التجول في الساعات الأولى من المساء ٠ ان الحكومة الحالية في بنوم بنه التي تسمي نفسها الجمهورية الشعبية لكمبوتشيا تعتمد في بقائها ، بصورة شبه كلية ، على القوات الفييتنامية ٠

" وباستثناء هجمات اثارة الذعر في مخيمات الوطنيين فان التوفيق لم يحالف الفييتناميين في هذه الحرب ٠ فقد لحقت بهم عشرات الآلاف من الاصابات ويسلّم موظفوها نوى بانهيار الروح المعنوية للقوات ٠ وان معسكر فاناث نيخوم في تايلند يؤوى مئات من الجنود الفييتناميين الذين لاذوا بالفرار ٠ ان نغوين اكسوان هان وهو أحد الهاربين وكان قد حارب ضد الامريكيين في فييت نام ودخل منتصرا الى سايغون في أيار/مايو ١٩٧٥ ، قال لرولاند ياتس في صحيفة " شيكاغو تريبون "

Digitized by UNOG Library

في شهر أيار/مايو الماضي ، ان هذه الحرب لن تنتهي أبدا في كمبوديا، بل على العكس من ذلك ، فان حقول الأرز ما فتئت تحمر بدماء الفيتناميين ، وأصبحت كمبوتشيا قبرا لفييت نام . وقال فيتنامي آخر هو السيد فام ، ان الجنود الوطنيين الكمبود يين صامدون وهم مقتنعون بأنهم يناضلون من أجل الحفاظ على ثقافتهم من الانقراض . وهم على حق . ولقد علمت أن هانوي لا تمثل للاشتراكية . بل على العكس ، انها تقتل شابنا .

"ان جيش الحكومة العميلة لهنغ سامرين قد حاول تجنيد الرجال من ١٤ الى ٤٥ عاما والنساء من ١٨ الى ٤٥ . ولكن الكثيرين قد لاذوا بالفرار لأنهم لا يريدون أن يحاربوا أهلهم الذين لجأوا الى مناطق المقاومة يعاقبهم الفيتناميون أشد العقاب ، وقد تم اعدام بعضهم ..."

(ثم تكلم بالفرنسية)

بكل صدق نتطلع الى تحقيق حل سياسي لمشكلة كمبوتشيا وذلك وفقا للقرارات العادلة الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا .

ونحن نطالب جمهورية فييت نام الاشتراكية والاتحاد السوفياتي أن يحترما هذه القرارات وأن يشاركا في المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة التي تتحمل هاتان الدولتان المسؤولية الرئيسية عنها .

ان فييت نام ما فتئت تقول انها سوف تسحب كل قواتها من كمبوتشيا بمجرد اختفاء ما يسمى بـ "التهديد الصيني" . وان كل المراقبين من حسني النية يمكنهم أن يشهدوا أنه لا يوجد عندنا أو بالقرب من بلادنا ما يسمى بالتهديد الصيني . ان التهديد الوحيد في منطقتنا ، في منطقة جنوب شرق آسيا ، مصدره جمهورية فييت نام الاشتراكية والاتحاد السوفياتي .

ان أفضل ضمان يمكن للحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية ان تقدمه لهاتين الدولتين يمكن صياغته على النحو التالي : أولا ، ان كمبوتشيا بمجرد تحريرها بكامل اراضيها سوف تلتزم الحياد وعدم الانحياز ، وان بلادنا سوف تلتزم الحياد في آسيا تماما مثل سويسرا والنسا في اوروبا .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، ان الانتخابات العامة في كمبوتشيا سوف تجرى تحت رقابة الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد فاننا نقبل وسوف نطبق النقطة الرابعة في البيان المشترك لدى رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الذى تم توزيعه مؤخرا في الأمم المتحدة والذى جاء به :

" . . . بعد الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من كمبوتشيا ، يجب تمكين الشعب الكمبوتشي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير من خلال انتخابات تجرى تحت اشراف دولي ، يشارك فيها جميع الكمبوتشيين ، وينبغي تشجيع جميع الفئات السياسية في كمبوتشيا على العمل من أجل تحقيق الهدف المتمثل في المصالحة الوطنية " . (A/38/441 المرفق ، ص ٢ و٣)

(ثم واصل الكلام بالفرنسية)

ثالثا ، سوف تتحقق المصالحة والصداقة مع فييت نام وحلفائها اذا ما توقف هؤلاء بصفة نهائية عن التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا واحترموا استقرار بلادنا وسيادتها وحيادها وسلامتها الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

ان نضال التحرر الوطني الذى يخوضه شعبنا لا ينفصل عن نضال الشعوب الاخرى التي هي ضحية الظلم . وبرغم صعوبة موقفنا فمن واجبنا ان نعرب عن تضامننا الكامل مع هذه الشعوب الباسلة الشقيقة .

اننا نعرب عن تمنياتنا المخلصة لأشقائنا وشقيقاتنا في لاوس ، الذين يتطلعون على نحو مشروع الى استعادة استقلالهم الوطني وحريتهم .

ونحن نكرر من جديد تأييدنا الراسخ للشعب الأفغاني ، الذى يناضل ببطولة ضد الغزو والاحتلال السوفياتي منذ حوالي اربع سنوات . واننا نطالب بالانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان ، حتى يتمكن الشعب الأفغاني من أن يمارس بحرية حقه في تقرير المصير وحتى تتمكن الدولة الافغانية من استعادة سيادتها ووضعها بوصفها بلدا غير منحاز حقيقة .

ونحن نعبر مرة اخرى عن تأييدنا الثابت للشعب الكوري ، الذى يسعى جاهدا بثقة وبسالة وصمود منذ سنوات كثيرة لايجاد الظروف اللازمة لاعادة توحيد شطرى وطنه . ونحن نجدد تأييدنا القوى للمقترحات العادلة والحكيمة والواقعية التي تقدم بها المارشال كيم ال سونغ ، رئيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، لاعادة التوحيد المستقل والسلمي لكوريا .

وان تضامننا مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى التي تناضل من اجل استرداد كل اراضيها المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لم يهن ابدا . وما زلنا مقتنعين بان السلم والأمن في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوما من جديد دون ايجاد حل شامل وعادل ودائم للمشكلة الفلسطينية ، يتم التوصل اليه بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها عضوا كامل العضوية ، وهي الممثل الشرعي للشعب والامة الفلسطينية . ان هذا الحل لا يمكن ان يوجد الا بتطبيق القرارات ذات الصلة للامم المتحدة واعلان المؤتمر الدولي الذى انعقد مؤخرا في جنيف بشأن قضية فلسطين .

Digitized by UNOG Library

ان المزيد من التباطؤ في حل المشكلة الفلسطينية لن يؤدى الا الى زيادة حدة التوتر في المنطقة . وان تردى الموقف في لبنان دليل على ذلك . ومن الضرورة الملحة ان تنسحب من ذلك البلد كل القوات الاجنبية التي لم تاذن لها حكومة لبنان بأن تنتشر فيه ، وان تحترم جميع الدول استقلال لبنان ، وسيادته ووحدته الوطنية وسلامته الاقليمية .

ونحن نعرب عن أملنا في ان يتمكن الشعب اللبناني من حل مشاكله دون أى تدخل اجنبي وفي ظل الوئام الوطني .

ونحن نامل كذلك أن يضع التوصل الى مصالحة حقيقية عما قريب نهاية للنزاع القائم بين البلدين الشقيقين العراق وايران .

ونؤكد من جديد تاييدنا الراسخ للشعب الناميبي تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وللشعوب الافريقية الاخرى في نضالها العادل ضد النظام العنصرى في بريتوريا ، ونأمل ان تحقق ناميبيا استقلالها في اقرب وقت وسلامتها الاقليمية .

وفي هذا الصدد أرجو ان تسمحوا لي بان اتقدم بالتهنئة للامين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، على جهوده المحمودة ومبادراته الرامية الى ضمان تطبيق القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن بشأن ناميبيا .

ان الموقف في القرن الافريقي يشكل احد الشواغل الأخرى بالنسبة للمجتمع الدولي . ونحن نؤيد ، في هذا الصدد ، الموقف العادل الذى اتخذته منظمة الوحدة الافريقية والدول المعنية بغية اعادة السلم الى تلك المنطقة . ونعيد تاكيد تضامننا القوى مع شعب الصومال ، الذى يخوض نضالا مشروعا وباسلا من اجل الحفاظ على الاستقلال وضمان السلامة الاقليمية لبلاده .

ونؤكد لشعب وحكومة تشاد تاييدنا الاخوى في نضالهما العادل الذى يخوضانه بغية الحفاظ على السلامة الاقليمية لتشاد والدفاع عن استقلالها ، وسيادتها ، ووحدتها الوطنية . ونأمل أن يتمكن الشعب التشادى قريبا من تحقيق السلام عن طريق المصالحة الوطنية ، وان يعيش آمنا داخل حدوده المعترف بها دوليا منذ انهاء استعمار بلاده .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، فان الموقف في امريكا الوسطى وفي الكاريبي مازال مصدر قلق بالنسبة للمجتمع الدولي بسبب التوتر المتزايد السائد هناك . ونحن نؤيد الجهود الصادقة والمبادرات التي تبذلها مجموعة كونتادورا بغية ايجاد حل سلمي لهذا الموقف .

واود في ختام كلمتي ان اعرب للوفود المشتركة في هذه الدورة للجمعية العامة عن تمنياتنا بالنجاح التام في مهامها الهامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر رئيس كمبوتشيا الديمقراطية نيابة عن الجمعية العامة على بيانه الهام .

اصطحب صاحب السمو الملكي الامير نورودم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديموقراطية ، الى خارج قاعة الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد تركمن (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اهنئكم على انتخابكم لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . وانني واثق من ان معرفتكم الوثيقة بالأمم المتحدة وخبرتكم الواسعة بالشؤون الدولية سوف تسهمان في نجاح مداولاتنا . أود أيضا أن أعرب عن تقديرنا للرئيس السابق ، السفير ايميرى هولاى ، الذى رأس بمهارة ومثابرة أعمال الجمعية العامة في السنة الماضية .

وبالنيابة عن حكومتي أود أن أعيد تأكيد ثقتنا بأميننا العام السيد بيريز دى كويبار ان حكمته وخبرته العميقة تشكلان مكسبا لمنظمتنا لا يقدر بثمن . اننا نجد ان تحليل الحالة الدولية المثير الوارد في تقريره المقدم الى الجمعية العامة يستحق أكبر قدر من الدراسة الجادة .

ونرحب أيضا بآخر عضو ، سان كريستوفر ونيفيس في منظمتنا .

اننا نجتمع، طوال عدة سنوات في جو يسوده القلق واليأس . ان نطاق التهديد النووى للبشرية يتحدى خيالنا ، ورغم ذلك نرى أن حجم الموارد المخصصة لسباق التسلح قد تضاعف منذ الدورة الاستثنائية الأولى المخصصة لنزع السلاح في ١٩٧٨ . لقد بلغت الآن رقما مذهلا وهو ٨٠٠ بليون دولار . ومما يثير السخرية ، انه خلال نفس الفترة تناقص سواء من الناحية المطلقة أو النسبية ، نقل الموارد من البلدان المتقدمة النمو الى البلدان النامية . ومن المحزن انعدام ادراك التكافل المطلوب لحل المشاكل العالمية . ان التوترات والنزاعات والانشغال بالمصالح الوطنية الضيقة من الأمور التي تسيطر على العالم اليوم . ان البلدان غير النووية تراقب بلا حول ولا قوة الدول النووية وهي توجه طاقاتها نحو تنافس جديد في سباق التسلح . ويتضاعف اللجوء الى القوة والتهديدات باستخدامها . ويموت كل عام عشرات الآلاف من الناس في النزاعات المسلحة ، ويعاني الكثيرون من التدمير والوحشية اللذين تسببهما الحروب .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد فان لبنان يعتبر مثلا مأسويا . واذ ينصب اهتمامنا مرة ثانية على الشرق الاوسط ، نأسف عميق الاسف بسبب الاحداث الجارية في ذلك البلد . ان العدوان الاسرائيلي على لبنان لم يحدث خسارة فادحة في الارواح ومعاناة كبيرة للسكان اللبنانيين والفلسطينيين فحسب ، وانما قد تسبب أيضا في خلق ظروف يصعب فيها للغاية استتباب السلم والاستقرار والوحدة الوطنية للبنـان ، ولا بد من بذل كل شيء ممكن لمنع وقوع حرب أهليـة. ونرحب بوقف اطلاق النار ونتقدم بتهنئتنا الى جميع من اسهموا فيه . ان المراقبة الفعالـة لوقف اطلاق النار تعتبر في غاية الأهمية . واننا نحث مجلس الأمن ان يعمل دون ابطاء في هذا الصدد .

ان الحالة الراهنة في لبنان محفوفة بالمخاطر . ان المصالحة الوطنية والحفاظ على سلامة لبنان الاقليمية يتطلبان تغيرا جذريا في موقف البلدان التي لديها القدرة على التأثير في التطورات . ان لبنان لا يستطيع أن يحل مشاكله في ظل الاحتلال الاجنبي . وينبغـي للقوات الاسرائيلية أن تنسحب فورا ووفقا لشروط مقبولة لدى لبنان . ويجب ان تجلى القوات الاخرى عن لبنان . ان استمرار الحالة الراهنة في لبنان لا يؤدي الا الى التجزئة والتقسيم بحكم الواقع ، في لبنان بمـا يترتب على ذلك من آثار ضارة على السلم والأمن فـي منطقـة الشرق الاوسط بأسرها .

وبينما ينصب الاهتمام الرئيسي في هذه المرحلة لبنـان ، فلا يسعنا ان نغفـل المشكلة الأوسع نطاقا للشرق الاوسط وهي تعتبر مسألة رئيسية بالنسبة للمجتمع الدولي بأسره . ان مأساة الشعب الفلسطيني تمثل صورة من أكبر صور الاجحاف في عصرنا . ان الأمم المتحدة ملتزمة منذ البداية باقامة دولة فلسطينية ولا يمكنها السكوت عن اغتصاب اسرائيل للأراضـي الفلسطينية وينبغي بصورة خاصة ممارسة الضغط الفعال على اسرائيل لوضع حد لسياساتهـا الرامية الى احداث تغييرات في الطابع السكاني والهيكل المؤسسي في الأراضي العربيـة المحتلة . وتشكل هذه السياسات عقبة رئيسية في طريق البحث عن حل سلمي .

Digitized by UNOG Library

ان المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذى عقد مؤخرا في جنيف حدد العناصر الرئيسية التي ينبغي ان يرتكز عليها الحل العادل والسليم للمشكلة . ونعتقد بأنه ينبغـي عدم تفويت الفرصة التي يوفرها النهج المتوازن لهذا المؤتمر . لقد اوضحت تركيا مرارا وتكرارا موقفها الثابت من القضية الفلسطينية . ونعرب مرة ثانية عن تأييدنا للشعب الفلسطيـــني البطل ومنظمة التحرير الفلسطينية . واننا لا نزال نعتقد بأنه لا يمكن تحقيق تسوية شاملـــة ودائمة وسلمية الا على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عـــام ١٩٦٧ . بما في ذلك القدس ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وعلى أساس الاعتراف بحق كل دولة في المنطقة في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها . ولا يمكن ان تتم عملية تفاوض صحيحة دون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فيها .

ومن دواعي الأسف ان مبادرات السلام التي اتخذت في العام الماضي قد فقدت قوة الزخم . ولنا وطيد الأمل في ان يتم تنشيطها وممارستها بصورة فعالة . ولكن لا يمكن لمجهود ان يحقق نتيجة الا اذا حدث تغيير اساسي في عقلية الحكومة الاسرائيلية . وليس ثمة بلـــد له الحق في التماس الأمن عن طريق خلق ظروف لا تنطوى على الأمن تماما لجيرانه وللمنطقـــة التي يقع فيها هذا البلد وللعالم بأسره . لقد بين التاريخ أن صلف القوة العسكرية يكلف البلد ان التي تمارسه ثمنا باهظا .

ان الحرب بين ايران والعراق منذ ان بدأت قبل ثلاث سنوات ما فتئت تشكل مصـــدر قلق عميق لنا . واننا نأسف للخسارة الكبيرة في الأرواح وما الحقته هذه الحرب من تدمير للممتلكات . وان استمرارها لا يؤدى الا الى المزيد من التهديد للسلم والأمن في المنطقة والتفاقم ، في المدى البعيد ، لخطورة عناصر زعزعة الاستقرار والحاق المزيد من المعاناة والدمار . ان على البلدين اللذين تربطنا بهما روابط الصداقة التاريخية التزاما ليس تجاه نفسيهما فحسب بل أيضا تجاه المنطقة كلها بانهاء هذا النزاع المسلح بأسرع وقت ممكـــن . وقد كانت وجهة نظر تركيا منذ البداية بوصفها جارة لكلا البلدين أنه يتعين عليها الحفـــاظ على الحياد الدقيق في النزاع الدائر . اننا نتمسك بهذا المبدأ وسنواصل تمسكنا به . ولقد اشتركنا في الجهود المتعددة الاطراف لوقف القتال . فقد قمنا بصورة فردية بتوجيه العديد

Digitized by UNOG Library

من النداءات للطرفين . وقد بينا استعدادنا لبذل كل ما في وسعنا للمساعدة في عملية السلم . واننا نقدر أيضا مبادرات البلدان الأخرى ومبادرة الأمين العام للأمم المتحدة٠ ونرى بأنه ينبغي الاضطلاع بالجهود للبدء في تشكيل بعثة سلام دائمة ومتماسكة تحظى بتأييد المجتمع الدولي وثقة كل من ايران والعراق .

ولا نزال نشعر بالكرب ازاء الحالة في افغانستان حيث يوجد ٥ ملايين نسمة يعيشون عيشة اللاجئين في البلدان المجاورة من بين مجموع السكان البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة. ولا يمكن التشكيك في ان الشعب الافغاني يرفض رفضا قاطعا السيطرة الاجنبية المفروضة عليه عن طريق التدخل العسكري . واننا نؤيد كلية جهود الأمين العام الرامية الى تحقيق تسوية تقوم على أساس التفاوض . ان التوصل الى تسوية كهذه من شأنه ان يعيد الى افغانستان استقلالها بوصفها بلدا غير منحاز ، وأن يمكّن الشعب الافغاني من ممارسة حقه في تقرير المصير وان يضمن انسحاب القوات الاجنبية وعودة اللاجئين الافغان الى ديارهم. واننا نقدر الجهود التي تبذلها حكومة باكستان لتسهيل تحقيق التسوية السلمية .

ونشعر بقلق مماثل ازاء الحالة الخطيرة في الجنوب الافريقي . ان الاحتلال غير الشرعي لناميبيا يسيء الى ضمير المجتمع الدولي . لقد أكد " المؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا من أجل الاستقلال " الذى عقد في باريس في وقت سابق من هذا العام على الرغبة العامة في ايجاد تسوية سلمية للمشكلة . ان الجهود التي بذلها الأمين العام خلال الزيارة المفيدة التي قام بها مؤخرا لجنوب افريقيا قد مكّنته من جديد من التبصّر في الوضع الراهن هناك وفي طبيعة العقبات المتبقية التي تحول دون تنفيذ خطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا . ان تركيا ، بوصفها من الأعضاء المؤسسين في مجلس الامم المتحدة لناميبيا . تؤكد من جديد تضامنها مع كفاح شعب ناميبيا من أجل الاستقلال بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وتشاطر تركيا المجتمع الدولي الاسف ازاء عدم تحقيق تقدم في النضال ضد الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . ان ممارسات الفصل العنصرى المشينة وغير الانسانية تشكل وصمة عار في جبين البشرية .

Digitized by UNOG Library

وامريكا الوسطي منطقة اخرى أثقل كاهلها بالصراعات السياسية والاقتصادية السافرة منها والكامنة . وتشكل الحالة الراهنة الخطيرة هناك ، مصدر قلق كبير . وفي الواقع ، ان اى تصعيد عسكرى يتم في الاقليم قد تكون له عواقب بعيدة المدى على السلم والأمن العالميين . ولذلك فاننا نعتقد ان الحوار والمفاوضات هي التي تشكل الطريق الوحيد المفضي الى تحقيق السلم والاستقرار في هذه المنطقة المتعبة . اننا نثني على الجهود التي قامت بها مؤخرا مجموعة كونتادورا وتؤيدها .

أما كمبوتشيا فهي مشكلة دولية اخرى بقيت المعالم فيها على حالها دون تغيير . ان حل المشكلة يتطلب انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا والاعتراف بحق شعبها في تقرير المصير . وينبغي التشجيع على ايجاد حل سياسي عادل وشامل في هذا الاطار . وفي هذا الصدد فاننا نثني ثناء كبيرا على جهود أعضاء رابطة امم جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

اود أيضا أن أذكر شيئا عن شبه الجزيرة الكورية ٠ ان تقسيم كوريا ، والمشاكل المتعلقة بالأسر المشتتة تسبب آلاما لجميع الكوريين لأكثر من ثلاثة عقود ٠ اننا نعتقد أن مسألة كوريا ينبغي تسويتها بطريقة سلمية بالتفاوض المباشر بين الأطراف المعنية دون التدخل الخارجي ٠ ونأمل مخلصين ان يبذل المزيد من الجهود لبدء ذلك الحوار لتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة ، وتمهيد الطريق من أجل تحقيق تسوية سلمية للمسألة وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ومن أجل الوفاء بالتطلعات الوطنية للشعب الكورى ٠

ان الحل العادل والدائم لمسألة قبرص يظل الهدف الأساسي لسياستنا الخارجية٠ وتركز الحكومة التركية الحالية اهتمامها على ايجاد حل سريع لهذه المسألة ، كما أنها تؤيد بقوة وبصورة مستمرة عملية التفاوض بين الطائفتين ٠

تعالج الطائفة التركية الأمر منذ البداية بطريقة بناءة ٠ ففي آب/أغسطس ١٩٨١ تقدم الجانب القبرصي التركي بمقترحات شاملة حوت جميع عناصر المشكلة ٠ وهذه المقترحات تضمنت خريطة تشير الى الموقف التفاوضي للطائفة القبرصية التركية من حيث الجانب الاقليمي ٠ وفي ضوء هذا التطور اعربت عن تفاؤلي بعض الشيء في العام الماضي من فوق هذه المنصة٠ وأشرت الى أنه : ٠٠٠ نتيجة للجهود المستمرة التي يبذلها الأمين العام ، فان المحادثات بين الطائفتين تجرى الآن داخل اطار شامل يشمل جميع نواحي مشكلة قبرص" ٠ وأعربت في نفس الوقت عن بعض القلق قائلا : " ٠٠٠ ينبغي على الطائفتين الآن ان تكثفا جهودهما من أجل اعادة تشكيل علاقاتهما داخل هيكل اتحادى ٠ كما ينبغي عليهما ان تركزا اهتمامهما على الحوار ، والا تثنيهما مشورة الذين يفضلون استمرار النزاع تحقيقا لأغراضهم الأنانية " ٠ (A/37/PV.15 ص ٨ - ١٠)

وللأسف الشديد تأثر الجانب القبرصي اليوناني بمثل هذه المشورة ، وترك مؤخرا طاولة المفاوضات ، وطالب بالقيام بمناقشة الجمعية العامة مدركا تماما ان الطائفة التركية سوف تشعر بالاحباط الشديد لأنها لا تملك حق المثول أمام الجمعية العامة ٠ وكانت النتيجة ان حسن النية الذى وفرته المحادثات المتصلة بين الطائفتين منذ ١٩٨٠ قد تآكل بصورة خطيرة ٠ ان الطبيعة المتحيزة وغير المتوازنة ، وغير العادلة وغير الواقعية للقرار المتخذ في ١٣ آيار/مايو

Digitized by UNOG Library

لم يسفر عنها سوى تزايد استياء الشعب القبرصي التركي ، الذى قام على الفور بتذكير الرأى العام العالمي بأن له نفس حق القبارصة اليونانيين في تقرير المصير . ان القبارصة الاتراك اختاروا حتى الآن ان يمارسوا هذا الحق بهدف المشاركة مع الطائفة الأخرى في انشاء دولة فيدرالية تضم الطائفتين ، ولكن اذا رفض الجانب الآخر هذه المشاركة فالبديل الوحيد أمامهم هو اعادة تشكيل مصيرهم بأنفسهم .

ان الحكومة التركية تواصل تأييدها لتحقيق تسوية عادلة ودائمة للمسألة عن طريق المحادثات الطائفية . ونأمل ان تنجح الجهود التي يبذلها الأمين العام في الوقت الحالي لاستئناف المحادثات بين الطائفتين على الأساس القائم المتفق عليه بصورة متبادلة ، وذلك رغم الشكوك التي تراودنا في الموقف المتناقض الذى يتخذه الجانب القبرصي اليوناني ، والذى برز أثناء الخلافات الأخيرة التي ثارت داخل الطائفة القبرصية اليونانية . وعندما يتشكك أعضاء الحكومة والاحزاب السياسية المؤيدة في حسن نية زعيم الطائفة اليونانية ، فان مخاوف وقلق الطائفة التركية تصبح لها ما يبررها .

ومنذ أيام قليلة أطلع الرئيس رؤوف دنكتاش الأمين العام على ان الجانب القبرصي التركي يؤيد الاستئناف المبكر للمحادثات الطائفية على الأساس القائم ، والمتفق عليه بشكل متبادل . واقترح السيد دنكتاش كذلك أن يتم الاعداد لعقد اجتماع قمة جديد بينه وبين السيد كبريانو تحت رعاية الأمين العام بغية تمهيد الطريق لاحراز المزيد من التقدم في المحادثات الطائفية . هذا الموقف البناء من جانب القبارصة الاتراك لابد من اغتنامه كفرصة تاريخية للتوصل الى تسوية تفاوضية . واملنا أنه سيكون من الممكن ، عن طريق الجهود التي يبذلها الأمين العام ، الاستئناف المبكر للمحادثات بين الطائفتين على الاساس القائم المتفق عليه بشكل متبادل . وفي هذا الصدد أود أن أكرر شكرنا الخالص للأمين العام السيد بيريز دى كوييار على جهوده الدائبة والمستمرة الرامية الى ايجاد حل للمشكلة عن طريق المحادثات الطائفية .

وفي الوقت الذى تبذل فيه جهود كبيرة لوضع الطائفتين على طريق الحوار والمصالحة تتخذ الحكومة اليونانية للأسف موقفا سلبيا . فمنذ أيام قليلة أعلن وزير خارجية اليونان من فوق هذه المنصة أن من شبه المستحيل تحقيق الحل السياسي لمسألة قبرص . لقد رفض

Digitized by UNOG Library

الأساس الذى تقوم عليه عملية التفاوض تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة • وبذلك اتهم تركيا •

دعوني أقول صراحة ان المسؤولية التاريخية عن كل ما حدث في قبرص منذ ١٩٦٣ تقع على عاتق اليونان • ان الصراع الحالي هو نتيجة التدخل السياسي والعسكرى المستمر لليونان ، وطموحها الى السيطرة على الجزيرة • ان رئيس الوزراء اليوناني نفسه يعترف بذلك في كتابه المعنون " الديمقراطية على فوهة المدفع " • ففي هذا الكتاب يذكر السيد باباندريو وصفا مفصلا لنقل ٢٠ ألف ضابط وجندى بحرا بشكل سرى الى قبرص • كان ذلك في ١٩٦٤ وبعد ذلك بعشر سنوات أدان الاسقف الراحل مكاريوس أمام مجلس الأمن ما أسماه بالغزو اليوناني لقبرص •

وخلال السنوات التي سبقت ١٩٨١ اتخذت الحكومة اليونانية موقفا اكثر تحفظا ، وقررت تأييد المحادثات الطائفية • ثم عكست حكومة باباندريو اتجاه هذا الموقف • ففي البيان الأخير الذى أدلى به السيد هرلمبوبولس وزير خارجية اليونان يؤكد ان اليونان تعارض اى تسوية تقوم على التفاوض •

ويظل الارهاب الدولي الشغل الشاغل لتركيا ، كما هو الحال بالنسبة للمجتمع الدولي بأسره • فتلك الجريمة يذهب ضحيتها أرواح العديد من الأبرياء ، وتتحدى سلام البلدان الداخلي واستقرارها ، وتؤثر على العلاقات الدولية ، وتعطل مسار الأنشطة الدبلوماسية الطبيعية • لقد كانت تركيا هدفا لموجة من العمليات الارهابية قبل ١٩٨٠ • ونجحنا في القضاء عليها ، واكتشفنا أن لها تفرعات أجنبية كبيرة وصلات قوية بعمليات تهريب السلاح وتجارة المخدرات • ان نفس المنظمات السرية ضالعة في جميع هذه الانشطة •

ورغم اننا تمكنا من ان نعالج بطريقة فعالة العنف السياسي وما يتعلق به من أنشطة داخل حدود بلادنا ، فاننا مازلنا نواجه نوعا آخر من الارهاب ، موجها هذه المرة من قبل منظمات أرمنية ضد أهداف تركية في بلدان أخرى • وهذا النوع من الأرهاب لا يمكن قهره الا بالتعاون الدولي •

لقد تناولت في العام الماضي بطريقة مفصلة موضوع الارهاب الأرمني ، والحملة الدعائية التي تقف وراء هذا الارهاب ، وتستند الى التزييف الكبير للتاريخ ولن أكرر ما قلته

Digitized by UNOG Library

آنذاك ، ولكنني لن أشير الا الى انه منذ أن تكلمت في العام الماضي قتل ثمانية مواطنين أتراك ، وجرح أكثر من ٥٠ نتيجة لهجمات ارهابية أرمنية في بلدان مختلفة . ولكن الضحايا لم يكونوا من الأتراك فحسب ، فقد كان من بين القتلى والجرحى فرنسيون يوغوسلاف وامريكيون وبرتغاليون وألمان .

وكان رد فعل بعض البلدان على هذه الاعمال الاجرامية حاسما . فقد تفهمت تلك البلدان أنه ما من سبيل الى منع تكرار تلك الهجمات الارهابية الا بوقفة صارمة . وكانت النتيجة ان لقي ستة من الارهابيين حتفهم اثناء ارتكاب جرائمهم البغيضة في العام الماضي ، وألقي القبض على عدد آخر وتمت ادانتهم ، كما ينتظر عدد من الارهابيين الأرمن المحاكمة . وعلى النقيض من ذلك فان الدول التي سمحت باستخدام أراضيها في أنشطة ضد بلدان أخرى أصبحت بدورها هدفا لجميع أنواع الارهاب .

Digitized by UNOG Library

ان الارهاب الأرمني يجلب الخزى والعـــار على الأرمن في العالم أجمع . ان الذين يجاهرون ويفخرون بقتل الأبرياء من النساء والأطفـــال يقدمون الدليل القاطع على زيف الادعاءات الأرمنية . انهم يوضحون ان التاريخ يعيد نفسه ، وان الارمنييـــن المتطرفين يسيطر عليهم مرة أخرى الدافع على ارتكاب مذابح واسعة النطاق كما فعلـــوا في أواخر القـــرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . اننا نكرر التأكيد بأن هذا العنف لن يؤدى الا الى جلب المزيد من العار للأرمنيين . واذ نتقدم بنداء من أجل القيـــام بتعاون دولي أكبر وأكثر فعالية لمحاربة الارهاب الدولي فاننا نؤكد بالمثل على أن المقاتلين الأرمنيين ومن يؤيدونهم من أرمنيين ينبغي عليهم أن يتخلصوا من الوهم الذى يسيطـــر عليهم والذى يقوم على خرافة أساسها تزوير التاريخ ، ويجب الا يغفلوا عن خطاباهـــم وجرائمهم وأخطائهم ويجـب أن يفهموا ان أطماعهم السياسية ما هي الا أوهام .

ان سجل الجهود المبذولة في مجـــال نزع السلاح خلال الأعوام القليلة الماضية لا يجعلنا نشعر بالرضـا . ان الشعور بالتشاؤم وبالتحرر من الوهم يميز هذه الفتـــرة. ويؤدى التزايد المستمر للنزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم الى تزايد الشعور السائد بانعدام الأمن وتصعيد سباق التسلح .

ان الدولتين النوويتين الكبريين تتحملان مسؤولية خاصة في مجال نزع الســـلاح . ويقع عليهما التزام اخلاقي وقانوني بمقتضى معاهدة عدم الانتشار لمواصلة المفاوضات بشـأن التدابير الفعالة المتصلة بوقف سباق التسلح النووى في وقت مبكر . ان نجاحهمـــــا أو فشلهما في جهودهما سوف يقرر مستقبل البشرية .

وبالتالي فـــان المفاوضات الجارية في جنيف بين الولايات المتحدة واتحـــــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بشأن القوات النووية الاستراتيجية والمتوسطة المدى ، تعتبر ذات أهمية حيوية بالنسبة لنا جميعـــا . ان تقدم هذه المفاوضات يمكن أن يغيـــر تغييرا أساسيا العلاقات المتوترة الحالية بين الشرق والغرب . لذلك فاننا نرحـــب بمقترحات الولايات المتحدة الخاصة بمحادثات القوة النووية المتوسطة المدى في جنيف

Digitized by UNOG Library

التي أعلن عنها في الجمعية العامة في بداية هذه الدورة . ونحن نعتقد اعتقادا مخلصا بأنها تشكل خطوة هامة جدا وسوف تفيد في وضع اتفاقية عادلة منصفة في هذا المجال . واود أيضا أن أعرب عن ارتياحنا ازاء ما استمعنا اليه مساء امس من ان هناك موقفا تفاوضيا جديدا عرف باقتراح " التخفيض " سوف تتقدم به الولايات المتحدة في جنيف في محادثات تخفيض الأسلحة الاستراتيجية .

وقد حدث تطور مشجع مؤخرا . فبعد ثلاث سنوات من المفاوضات والجهود الدؤوبة توصل اجتماع المتابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الى نتيجة ناجحة في مدريد . ان الاتفاق الذى تم التوصل اليه في مدريد ، بالرغم من العقبات الخطيرة له أهمية كبيرة . فهو يشير الى انه حتى في ظل الظروف السيئة من الممكن تحقيق التفهم والتوفيق بشأن القضايا الحساسة .

وفي هذا السياق ينبغي ان يكون فقدان الأرواح البريئة في حادث الطائرة الكورية المؤسف تذكرة لنا بالحاجة الملحة الى بذل مجهودات جماعية لتعزيز القواعد الأساسية لسلامة الطيران المدني بهدف الحفاظ على عملية الانفراج من النكسات الخطيرة غير المتوقعة .

ونحن نرحب بالاتفاق الذى تم التوصل اليه في مدريد على عقد مؤتمر بشأن تدابير الأمن وبناء الثقة ونزع السلاح في اوروبا . ونعتقد أن اقامة الثقة بين الدول هي مطلب أساسي لنجاح اى مبادرة ترمي الى نزع السلاح . ان هذا المؤتمر سوف يحدد في مرحلته الأولى مجموعة من تدابير بناء الأمن تكون ذات أهمية عسكرية وملزمة وقابلة للتحقق . وفي رأينا سيكون المؤتمر أول جهد شامل في مجال القوات التقليدية بهدف البدء بعملية تدريجية لنزع السلاح . ان المحادثات التي تعلقت بالتخفيضات المتبادلة والمتوازنة للقوات والتي أجريت في فيينا خلال العقد الماضي قد اقتصرت على اوروبا الوسطى . وسوف يشمل هذا المؤتمر الجديد كل اوروبا ، من الاطلسي الى الأورال . ونحن نعتقد انه سيشكل عملا واقعيا يبشر بالخير .

Digitized by UNOG Library

ان تركيا تتابع دوما عمل لجنة نزع السلاح في جنيف بأقصى اهتمام . ونحن نأمل انه سيكون بامكان هذا الجهاز التفاوضي المتعدد الأطراف الفريد خلال العام القادم الاسراع بمداولاته بشأن جميع بنود جدول أعماله ، وبخاصة المفاوضات بشأن الأسلحة الكيميائية .

وفيما يتعلق بالاقتصاد العالمي فاننا لا نزال نواجه مشاكل خطيرة معقدة . ولا يزال الاقتصاد العالمي متأثرا بالعوامل الانكماشية . ومع اننا نشهد اشارات الانتعاش في بعض البلدان الكبرى المتقدمة النمو فانه يخشى ان يكون هذا الاتجاه مؤقتا . ان الاتجاه الصعودي الدوري لا يمكن ان يعتبر كافيا .

اننا نحتاج الى ايجاد حلول للعناصر في الأزمة التي اتخذت ابعادا لم يسبق لها مثيل. ومابرحت آثار هذا الانكماش العميق الطويل حادة في البلدان النامية وبصفة خاصة في أفقرها . وبينما يتزايد سكانها بمعدل سريع فان كثيرا منها تعاني نقصا في الناتج المحلي الاجمالي وزيادات هائلة في البطالة . ان المستويات المنخفضة جدا في انتاجها وتجارتها مقرونة بركود أسواقها والعائدات الهزيلة لصادراتها من السلع قد أدت الى اضعاف طاقة الكثير من البلدان النامية على خدمة ديونها الخارجية المتزايدة .

وفي ضوء هذه الخلفية الصعبة المتقلبة ليس بالامكان بعد الآن ان نقصر أنفسنا على التدابير الطفيفة التي لمسناها في السنوات الأخيرة . ان مشاكلنا تتطلب منا التوصل الى حلول طويلة الأجل تقوم على واقع التكافل بين الشمال والجنوب . والواقع انه لا يمكن لبلد واحد أو لمجموعة من البلدان ان تقدم بمفردها الحلول .

لقد شهدنا خلال عام ١٩٨٣ عددا من اجتماعات القمة للبلدان المتقدمة النمو والنامية على السواء . وقد تناولت هذه الاجتماعات سلسلة واسعة من المسائل الاقتصادية العالمية مثل عودة الانتعاش والتوسع العالميين ؛ وتمويل الانماء المجدد ؛ وضمان سيولة البلدان المتوسطة الدخل ؛ وتمويل التنمية في البلدان المنخفضة الدخل ؛ واعادة انعاش النظام التجاري الدولي . ومما يبعث على خيبة أملنا بل - في اعتقادي - مما يبعث على خيبة أمل الكثيرين ان هذه المجهودات لم تحقق الا القليل . وقد فشلت النتائج في تحقيق اي تحسن ملموس للاقتصاد العالمي .

Digitized by UNOG Library

واننا نحتاج اكثر من أى وقت مضى الى تكثيف الجهود التعاونية فيما بين الدول والمؤسسات العامة والخاصة للتغلب على مشاكلنا المشتركة . ولا يمكننا أن نحتمل ان يشلنا انعدام العمل . ان السعي من أجل ايجاد تدابير ملموسة يجب ان يستمر في كل محفل يكون فيه لهذه التدابير فرصة للنجاح . ويمكننا ان نجرؤ على المضي على مرحلتين - واحدة في المدى القصير والأخرى في المدى الطويل . الأولى تشمل التدابير الفورية والثانية تشمل التعديلات الهيكلية ، نظرا لأن تصريف أمور التكافل يقوم على أساس الاعتراف بأن جانبيه الدورى والهيكلي جزءان من كل متكامل .

وفي هذا السياق فاننا نعتقد ان التعاون بين الجنوب والجنوب ، اى التعاون الاقتصادى فيما بين البلدان النامية ، يمكن ان يسهم اسهاما ايجابيا في عملية التعديل الهيكلي . ان تركيا ، التي تعمل بنشاط في مجال التعاون الاقتصادى على أساس اقليمي ، تؤيد تأييدا تاما جميع الجهود الواقعية التي قد تكون مفيدة في تعزيز الأنشطة في مجال التعاون الاقتصادى فيما بين البلدان النامية.

وأخيرا ، ان المنهج الأساسي ، في رأينا ، هو اعادة انعاش الحوار بين الشمال والجنوب والتجاوب مع الحاجات المتغيرة . ان الهياكل الحالية قد أوجدها الابداع الانساني ويمكن أن تغيرها رؤيا الانسان مرة اخرى .

وفي الختام أود أن أعيد تأكيد تأييدنا القوى للأمم المتحدة ومبادئ الميثاق . وسوف نواصل التمسك بهذه المبادئ في سياستنا الخارجية والسعي لتعزيز قضية السلم والتعاون الدولي الى أقصى حد . ان أوجه قصور وعيوب الأمم المتحدة لا يمكن أن تعزى الى هذه المنظمة . انها ناتجة عن عدم وجود الارادة السياسية من جانب البلدان الأعضاء . ويجب ان نحافظ على ايماننا بالأمم المتحدة . لأن القيام بغير ذلك سوف يعني ان نفقد ايماننا بمستقبل البشرية .

Digitized by UNOG Library

خطاب فخامة السيد فرناند و شوالب لوميز ألدانا ، النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس وزراء جمهورية بيرو

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة الآن الى خطاب للنائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس وزراء جمهورية بيرو سعادة السيد فرناند و شوالب لوميز ألدانا .

اصطحب فخامة السيد فرناند و شوالب لوميز ألدانا ، النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس وزراء جمهورية بيرو الى قاعة الجمعية العامة

السيد شوالب لوميز ألدانا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، ان وفد بيرو يسعده كثيرا أن يهنئكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة . ان انتخابكم لهذا المنصب هو تقدير لمهارتكم وخصالكم الشخصية ، كما أنه تقدير لجمهورية بنما الشقيقة .

وفي نفس الوقت ، يسعدني كثيرا أن أعرب عن امتناننا لسعادة السيد ايمرى هولاى الذى أشاد المجتمع الدولي بعمله في الدورة السابقة .

كما أود أن أرحب كل الترحيب بجمهورية سان كريستوفر ونيفيس الشقيقة بمناسبة انضمامها الى الأمم المتحدة .

وأخيرا ، أود أن أعرب للسيد الأمين العام عن امتناننا للعمل الذى يقوم به بحكمة وتفان وذلك خدمة للسلم ، والأمن ، والتعاون الدولي من أجل التنمية .

أود أن ألقي بيانا شخصيا قصيرا ، وهو أنني كنت منذ عشرين سنة هنا في هذه القاعة بصفتي وزيرا للخارجية في عهد الرئيس فرناند و بيلوندى وكنت قد حظيت ، مثلما أحظى اليوم ، بتناول الكلمة أمام الجمعية العامة . ولو سئلت عن انطباعاتي بعد عشرين سنة ، فانني سأقول انني لا أحكم على الأمور بحكم النتائج ، لأن عمل منظمة الأمم المتحدة لخدمة السلم والعدالة الدولية عمل دائم وطويل المدى . كما أنني أرى قيمة الجهد المبذول من

Digitized by UNOG Library

قبل المجتمع الدولي لاجراء الحوار وتبادل الآراء دون عقبات أو عراقيل في هذه المنظمة ٠ وهذا اسهام قيّم في السلم ، وذلك هو السبب في ايماننا العظيم بالأمم المتحدة ، كما أننا نؤمن بأعمال هذه المنظمة ولا نحكم عليها بناء على نتائج محرزة ، ولكن بناء على ما تعنيه هذه الاجتماعات وهذه الجمعية من اسلوب للحوار من أجل ايجاد الحلول للمشاكل الصعبة ، يحفزها في ذلك رغبة مخلصة في اقامة السلم والعدالة في المجتمع الدولي ٠

وأود أن أبدأ بياني باعادة التأكيد على تأييد بيرو الثابت لمبادئ الميثاق وايمانها الجازم بالنتائج الناجحة للجهود التي تبذل لاحراز التقدم واعادة السلم حيث عرقل ، والعدالة حيث أهدرت ٠ ان مواصلة سياستنا الخارجية في هذا الاتجاه واسهامها في تلبية التطلعات المشتركة يمثلان أحسن شهادة على وفائنا للميثاق والتزامنا بخدمة المثل العليا للسلم وأمن المجتمع الدولي ٠ وفي هذا الصدد ، نحن نعتقد أن مبادئ المساواة القانونية بين الدول ، وعدم التدخل ، وتقرير المصير للشعوب ، واحترام المعاهدات ، أمور أساسية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ٠ ان بيرو ، بوصفها بلدا محبا للسلم ويرغب في اقامة أحسن العلاقات مع البلدان المجاورة ومع جميع بلدان العالم ، سوف تبقى وفية لهذه المبادئ التي لا ارتداد عنها ، وسوف لا تبتعد عن هذه المبادئ في أي وقت أو تحت أي ظرف من الظروف ٠

وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فان بلدي يود أن يجدد هنا دعمه المطلق للمبادئ الواردة في هذا الاعلان ٠ ان بيرو قد وافقت وتطبق دون قيد جميع الصكوك الدولية التي تطالب باحترام حقوق الانسان ، كما أنها قد أدرجتها في نصوصها الدستورية بغية ضمان تطبيقها تطبيقا سليما ٠ وهناك صكوك قانونية خاصة ، واجراءات قضائية للطعن ومحكمة للضمانات الدستورية مهمتها الحفاظ على أحكام الميثاق السياسي اذا ما انتهكت ٠

كما أننا بلد ديمقراطي ونعيش في دولة قانونية ٠ ان القانون يضمن استقلال السلطات وتوالي الحكومات دوريا من خلال الاقتراع الحر لانتخاب السلطات السياسية وأعضاء السلطة التشريعية والحكم المحلي ٠

Digitized by UNOG Library

ان بلدى قد تأثر من الأزمة الاقتصادية الدولية ، ومن مجموعة واسعة النطاق من الكوارث الطبيعية التي تعرض لها على نحو لم يسبق له مثيل . ورغم ذلك فان عزم سكاننا على العمل الشاق والتغلب على هذه الآثار لم يتزعزع . ان الشعب يرغب في العيش في ظل السلام ليضاعف من جهوده في القيام باعادة البناء والتنمية . ولذلك فانه يندد بتصرفات مجموعة من الارهابيين الذين يتآمرون ضد أهدافنا الوطنية . ان هذه المجموعة تطلق على نفسها بشيء من المفارقة اسم " طريق النور " غير أنه في الواقع يجب أن تسمى " طريق الظلام " كما أطلق عليها بحق ادولف بيرز اسكويفل الذى نال جائزة نوبل للسلام .

ان النشاط الاجرامي الذى تقوم به هذه المجموعة أسفر عن ضحايا من السكان من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المتواضعة ، ويصيب بصورة عشوائية الرجال والنساء والمسنين والأطفال . وهذه المجموعة موجودة في منطقة داخل بلدى تمثل ٥ر٢ في المائة من الأراضي الوطنية .

ان الحكومة ، ممارسة لسلطاتها الدستورية ، وللمحافظة على الأرواح البشرية المهددة بالخطر ، قد اضطرت الى اعلان حالة الطوارئ . وتعمل قوات الأمن بعزم لمواجهة هذا التهديد وتقدم الجناة المقبوض عليهم الى المحاكم ؛ والسلطة القضائية ، كما سبق أن ذكرت ، مستقلة تماما .

Digitized by UNOG Library

ولسوء الحظ أدت هذه الأحداث الى وقوع كثير من القتلى من الطرفين . ان بيرو ، بوصفها بلدا حرا ديمقراطيا ، تفتح أبوابها للذين يرغبون في مشاهدة أعمال الارهابيين ليستخصلوا منها الاستنتاجات بأنفسهم . وفي هذا المجال نجد أنه من غير المقبول ان تقوم منظمة مثل منظمة العفو الدولية بطريقة غير مسؤولة بترويج روايات وهمية عن حالة الأوضاع ، وقد ثبت عدم دقة هذه الروايات بشكل قاطع . ونعتقد انه كلما كبرت السلطة المعنوية التي تدعيها احدى الهيئات التي تقول انها تدافع عن حقوق الانسان ، كما تدعي ذلك منظمة العفو الدولية ، ازداد التزامها بتحري الدقة في معلوماتها لتتفادى اصدار بيانات خاطئة تضلل الراى العام ، مما يسيء الى السمعة الطيبة في الخارج لحكومة تستحق الاحترام لمسلكها المتمشي مع الدستور والقوانين . ان الدفاع عن حقوق الانسان لا يسمح بالكيل بمكيالين . وليس من الصواب ان يسكت المرء عن جرائم الارهابيين بينما يقوم بالتنديد بحماة النظام العام حين يقومون باداء واجبهم في ظل القانون ويهبون لعقاب الارهابيين على جرائمهم ضد الحضارة .

ونحن الامم التي ورثت تراث سيمون بوليفار قد احتفلنا هذا العام بذكرى مرور مئتي عام على مولد هذا المحرر ، وبناء على دعوة من رئيس فنزويلا ، اجتمع رؤساء الجمهوريات البوليفارية في كاراكاس في تموز / يوليه الماضي للتاكيد من جديد على صلاحية مبادئ الوحدة والتضامن التي ورثتها امما عن هذا الفنزويلي الفذ .

وفي ذلك الوقت وقعت صكوك هامة في اطار العمل بمنطقة الاندين . وتقدم الوثيقة الرئيسية خطوطا يستهدى بها على المستوى السياسي الاسمى بالنسبة لجهود التكامل في المنطقة دون الاقليمية في ضوء تجربة السنوات الأخيرة . وفي تلك المناسبة اعلن الرؤساء اهتمامهم بمبادرة الرئيس بيلوند بشان ايجاد البيزو الانديني كوحدة للمحاسبة بهدف تسهيل المعاملات داخل المنطقة ؛ وبشان ايجاد مبدا حرية عبور الاشخاص داخل منطقة الآندين ؛ وبشأن الربط بين شبكات الطاقة والمجارى المائية في القارة . ان جدوى هذا المشروع قد دللت عليها الرحلة الأخيرة التي قام بها الرئيس بيلوند نفسه عبر الأنهار التي يتكون منها حوضا نهر الأمازون ونهر اورينوكو .

Digitized by UNOG Library

ولبضع سنوات الان تقدم الدول تحليلات تتسم بالكآبة وتتعلق بالموقف الدولي وتنبؤات اكثر تشاؤما عن المستقبل . ولسوء الحظ يجب ان نعترف بان هناك أسبابا لهذا الأمر . ولا يرجع ذلك الى ان المجتمع الدولي قد تغلبت عليه روح سلبية مرتعبة ؛ انه توصل الاستنتاج الموضوعي ان الظروف التي تتيح التفاهم الدولي تتردى بسرعة كبيرة او ان الجهود المبذولة لتحسينها ثبت عقمها لاسباب مختلفة .

واحد الجوانب الهامة لهذا القلق يتمثل في الموقف الاقتصادي الحرج لغالبية البلدان ، التي عرقل عبء الدين الخارجي ، بسبب الممارسات الحمائية فرصتها للتقدم الى حد كبير ، وذلك لانعدام التسهيلات الائتمانية المعقولة الشروط ، وكذلك لتدهور اسعار السلع الأساسية ونظرا لعدم المساواة غير المقبول في شروط التجارة . وهذه الاوضاع لم يسبق لها مثيل ، في عالم متكافل كان ينبغي ان يتحرك بسرعة على الطريق نحو التضامن الدولي . ولكن ما يحدث بالفعل هو العكس تماما للاسف .

وفضلا عن ذلك ، هناك افتقار في الاستعداد من جانب بعض الدول في ان تسلك في علاقاتها الأجنبية مسلكا متسقا مع احترام المعايير التي وضعت خصيصا لضمان التعايش السلمي الدولي الآمن والمنتظم .

وهذا الوضع الخطير هو نتيجة لاتجاهات الهيمنة وتغذية لعبة سياسات القوى التي تلعب في مختلف ارجاء العالم بوفرة تدعو الى الانزعاج .

ومن المألوف تماما ان نسمع بمحاولات النيل من المبادئ الاساسية للتعايش الدولي التي وضعت صراحة في ميثاق تاسيس هذه المنظمة . وبدلا من الاتجاهات الرامية الى التوفيق فاننا نرى مواقف القوة واعمال العدوان السافرة والمقنعة التي تؤثر على المساواة في السيادة ، وعلى استقلال وسيادة الدول . ان مبدا تقرير المصير للشعوب التي مازالت خاضعة للسيطرة الاجنبية اصبح مهددا ؛ وغض النظر عن المسؤوليات التي تم التعهد بها في التزامات رسمية ؛ ويتم اللجوء الى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وقد يصل هذا التهديد في بعض الحالات الى حد العدوان ، والغزو والاحتلال العسكري ؛ ويستمر تطبيق الفصل العنصري وغيره من أشكال التمييز العنصري ؛ والحقوق

Digitized by UNOG Library

الاساسية للانسان غالبا ما تنتهك ؛ وسباق التسلح مستمر ، وهناك افتقار الى الارادة للمشاركة في تعاون فعال يجعل من الممكن تحقيق العدالة والنظام الاقتصادى الدولي الجديد اللذين طالبت بهما غالبية الامم بصوت مرتفع .

وقد وضح مؤخرا مدى وهن مفهوم الأمن الدولي في صورة اسقاط طائرة ركاب كورية . وكانت هذه مأساة بالنسبة لجمهورية كوريا ولغيرها من الدول وكذلك بالنسبة للطيران المدني ، وماكان ينبغي لهذه الماساة ان تحدث ، وكان من الممكن تجنبها . ان الامن والسيادة الوطنية ، مهما كان الاحترام لمفهومهما ، لاينبغي ان ينطويا على تعريض ارواح الركاب للخطر او تهديد امن النقل الجوى الدولي .

ويجب ان نعترف ان الموقف الذى اصفه ينطوى على تعرض بقاء الجنس البشرى للخطر ، اذ لا يمكن لشيء او لاحد ان يطمئننا الى ان الازمات المحتدمة المعلقة او الازمات الاخرى التي قد تنشافي المستقبل ، وان سياسات القوى المتزايدة التطرف وعجزنا المتزايد عن تسوية المنازعات بطريقة سلمية ومعقولة وعاجلة ، لن يؤدى هذا كله الى نشوب النزاع الأعظم الذى يمثل نقطة اللاعودة .

وهكذا فمن الواضح ان الموضوع الاساسي في عصرنا هو السلم والامن الدوليان . ولكن لا يجب علينا تفادى وحل المواقف التي تهدد السلم والأمن الدوليين بالخطر فحسب بل يجب ايضا ان تحاول ان نحقق ، من خلال عمل جماعي ، اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تستحقها جميع شعوب العالم . واذا اخفقنا في احراز تقدم سريع في هذا المجال فان السلم سيتعرض للخطر . ويجب بالتالي ان نتحمل اعباء مسؤولياتنا دون تردد مع ادراك واضح ان هذه المسؤوليات ليست متساوية بالنسبة للجميع وان كان لامفر من تحملها اذا ما اردنا ضمان الامن للجميع . وهذا هو احد المقاصد الاساسية لهذه المنظمة .

ان بلادى وهي تعتقد هذا الاعتقاد الجازم ، تتطلع الى الاسهام في عمل مجلس الأمن ، وهي مهمة تتطلب القيام بالتزام وثيق ونبيل بمقاصد منظمتنا .

Digitized by UNOG Library

ان تقرير الأمين العام ، الذى درسناه مؤخرا وثيقة توفر لنا - بما احتوته من حكمة وعمق في تحليلها - غذاء قيّما للفكر . اننا نشاطره تماما قلقه العميق ازاء الوضع السياسي الدولي . ونحن نتفق مع الأمين العام فيما ذكره من أن سنة ١٩٨٣ سنة مخيبة للآمال بالنسبة للسعي للسلم والاستقرار والعدالة . لكننا نشاطره أيضا الرأى بأن الأمم المتحدة لا تزال أفضل أداة ، ان لم تكن الأداة الوحيدة التي تحت تصرفنا لتحقيق هذه الأهداف . ونحن نأمل في ان تنهض الدول الأعضاء - ولا سيما الدول العظمى التي تتمتع بصلاحيات خاصة في مجلس الأمن - بالاعباء الملقاة على عاتقها في هذه المرحلة التاريخية ، وفي أن تضع في اعتبارها تماما الانذار بالخطر الذى اطلقه الأمين العام .

تشارك بيرو في مسؤولية الاتجاه التاريخي الذى خلقته حركة بلدان عدم الانحياز في العلاقات الدولية . لقد حضرنا مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي ، ونحن مصممون على الاشتراك في البحث عن حلول فعالة للمشاكل التي تمس أمن جميع البلدان وتنمية شعوب العالم الثالث . ولقد مثّل هذا اللقاء الاخير حدثا هاما للغاية في أعمال الحركة . وقد قمنا - انطلاقا من موقف غير منحاز وواقعي - بتحليل اكبر المشاكل الحاحا للبشرية ، وتوجهنا بنداء الى جميع أعضاء المجتمع الدولي للقيام ببحث مشترك عن حلول لهذه المشاكل .

ان بيرو - باعتبارها من البلدان النامية غير المنحازة المحبة للسلم - تؤكد من جديد اقتناعها العميق بالحاجة الى وضع حد لسباق التسلح وهذا التزام يقع على جميع البلدان . لكنه يقع على بعض منها بشكل اكبر من بعضها الاخر . اننا نؤيد وضع سياسة حازمة في هذا الشأن تمثل اسهاما جادا ومخلصا من اجل السلم ، بحيث يصبح من الممكن ان يخصص لأغراض التنمية ذات الأولوية جزء من الموارد المالية الهائلة والموارد التكنولوجية التي تكرس الآن لاغراض غير انتاجية مما يهدد سلم العالم .

ان على الدول المتوسطة والصغرى أن تعبّر عن ضمير البشرية الذى يطالب بنزع السلاح النووى وحظر الأسلحة الكيميائية والمحرقة وغيرها من الأسلحة المشابهة . وبالمثل ، يجب ان يخصص استخدام الفضاء الخارجي تماما للاغراض السلمية بما يخدم مصالح الانسانية .

Digitized by UNOG Library

ان بيرو لعلى اقتناع تام بأنه من الممكن ايجاد حلول سليمة تقضي على التوترات الخطيرة في منطقة امريكا الوسطي . وبالفعل فاننا نعتقد ان هذا يمثل ضرورة حتمية. ان الحلول لا بد أن تقوم على الاعتراف بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية لسكان هذه المنطقة وان تقوم كذلك على احترام سيادة واستقلال الدول المعنية ، وهذا يعني عدم التدخل في تقرير مصير الشعوب أو في التشاور والتصالح فيما بين الأطراف ، وهذا ما تدافع عنه مجموعة كونتادورا التي يؤيدها بلدى تماما .

ولهذا فاننا نعارض جعل امريكا الوسطى أرضا لمعركة تتصارع فيها اتجاهات عقائدية غريبة عنها ، اننا لا نريد ان نرى الدول الكبرى تمد المنطقة بالاسلحة بينما تقدم بلدان المنطقة القتلى في نزاع ليس له ما يبرره .

تواصل بيرو تأييدها - وسوف تواصل تأييدها - للتطلعات المشروعة لجمهورية الأرجنتين الشقيقة فيما يتعلق بسيادتها على جزر مالفيناس . ان الحالة تتطلب حلا عاجلا عن طريق المفاوضات . وهذا ما حث عليه المجتمع الدولي .

ان بيرو باتبارها بلدا مرتبطا في مجالات عدة - وعلى وجه الخصوص من الناحية الجغرافية - بمنطقة القطب الجنوبي ، تود أن تعيد تأكيد اهتمامها المشروع بكل ما يتعلق بمشاكل تلك القارة واستخدامها مستقبلا وسوف تسهم في المناقشات المتعلقة بهذا الموضوع بالاهتمام الذى يستحقه .

ان بلدى يأسف لاستمرار الحالة الخطيرة في الشرق الأوسط . وان التأخير في ايجاد حل لمشكلة فلسطين هو سبب التوترات والمجابهات الموجودة في هذه المنطقة . ومن هنا ، فاننا نعتقد أن على الجهود الرامية الى ايجاد تسوية دائمة وعادلة أن تأخذ بعين الاعتبار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال . وبالمثل ، نجد من الضرورى ان نؤكد على حق جميع دول المنطقة في ان تعيش في سلم وأمن داخل حدود دولية معترف بها .

اننا نندد بالتدخل في لبنان وباستخدام هذا البلد استخداما عسكريا ، ونطالب باستقلاله وسيادته وسلامة أراضيه ، ونكرر تأييدنا لاحترام سيادة وسلامة أراضي ووحدة

Digitized by UNOG Library

جمهورية قبرص ووضعها غير المنحاز . واننا نشارك المجتمع الدولي رفضه للاحتلال العسكري الاجنبي المستمر لكل من كمبوتشيا وافغانستان وهما بلدان ناميان وغير منحازين . ونحن على يقين من أن مسألة كوريا يمكن حلها بالوسائل السلمية عن طريق الأطراف المعنية مباشرة اننا نرفض الاستعمار وجميع أشكال الاستعمار الجديد ، ونؤيد القضية العادلة لاستقلال ناميبيا ، وذلك في اطار قرارات هذه المنظمة . ونحن على اقتناع بأن الجهود المبذولة من قبل الأمين العام مؤخرا سوف تعزز تحقيق تلك الأهداف النبيلة . اننا ندين ونرفض سياسة الفصل العنصري التي نعتبرها نظاما غير انساني معاكس لمجرى التاريخ . ويتفق هذا الرأى مع مشاعر شعبنا ومع المادة ٨٨ من دستورنا .

لقد بدت مؤشرات عن انتعاش اقتصادي في بعض البلدان المتقدمة النمو وقد أشرف هذا العام على الانقضاء . ومع ذلك فان هذه المؤشرات لا تعاش محتمل في قطاع واحد من قطاعات الاقتصاد العالمي ، ولتباطؤ الاتجاهات التضخمية ليس لها أثر حتى الآن على البلدان النامية . ولذلك فانه مما يثير الانزعاج ان نلاحظ ان هناك سياسات لا تزال تطبق ، وبصفة رئيسية في البلدان المصنعة ، تعمل ضد انتعاش التجارة العالمية . ويمكن ملاحظة ذلك ، ليس فقط في الشروط المالية المفروضة على بلدان تفتقر الى الموارد فحسب ، وانما أيضا في الممارسات الحمائية التي تعرقل التدفق الطبيعي للتجارة . فالرقابة المفرطة على السيولة المالية بسبب توقع اختلالات مالية ملحوظة في البلدان المصدرة لرأس المال ، تبقي على أسعار الفائدة في مستويات مرتفعة للغاية ، وبهذا تعوق الجهود الانمائية للبلدان ذات المديونيات الخارجية الكبيرة .

لا تزال أسعار السلع منخفضة للغاية ، وهناك صعوبات سوقية ، والتمويل الخارجي لسد احتياجات التنمية صعب المنال وشروطه مجحفة للغاية . وفي هذه الظروف ، كيف يستطيع العالم النامي ان يتغلب على مشاكله ؟ وبأية موارد يمكنه ان يفي بالتزاماته الخارجية ؟ لابد من ايجاد صيغ فعالة للتعاون بين البلدان الدائنة والمدينة ، لان هناك مصلحة مشتركة في حل هذه المشكلة الخطيرة . واذا كان من المستطاع التعرف على أى وجه ايجابي للأزمة الحالية فهو انها أبرزت الآن أكثر من أى وقت مضي تكافل جميع الأمم ، وقد بدا كل منها في حاجة الى الآخر ويسعى الى التكامل معه .

Digitized by UNOG Library

وهناك مظهر آخر يرتبط بالمظهر السابق ، وهو الحاجة الى ضمان اعادة النظر في القواعد المطبقة على السياسات التنفيذية للمؤسسات المالية الدولية ، وذلك على أساس توافق الآراء فيما بين البلدان الأعضاء ، على أن تؤخذ في الاعتبار المعايير التي تكون أكثر توافقا مع الواقع الحالي . ولا يعني ذلك ، التخلي عن ممارسات الادارة المالية والضرائبية السليمة والمنظمة ، ومن المستصوب للبلدان التي تحتاج الى موارد ، أن تتاح لها فرصة الحصول على مصادر التمويل السهلة بشروط أيسر وفي الأوقات المناسبة . وهذا يتيح لها الفرصة لمواجهة مشاكلها العاجلة بصورة ملائمة ، ولاعداد سياسات انمائية متوسطة وطويلة الأجل بقدر اكبر من الثقة . كما يجب بصورة عاجلة تحديث مثل هذه المؤسسات المفيدة - التي انشئت في اوقات سابقة - حتى يمكنها مواجهة حقائق اليوم وهناك حاجة ملحة مماثلة لتوفير الموارد اللازمة لها للقيام بوظائفها بصورة كاملة .

ويعتبر توحيد معايير المفاوضات لمشكلة الديون الخارجية ، سياسة مستحسنة في ظل الظروف الحرجة التي تواجهها البلدان النامية . وهناك عوامل مشتركة وخبرات ذاتية يمكن تبادلها لتحقيق المنفعة المتبادلة لتلك البلدان المعنية .

لقد أثارت بلدى في الدورة الاخيرة للجمعية العامة مسألة الحاجة للتوصل الى اتفاق بشأن برنامج تنسيقي لانعاش الاقتصاد العالمي ، ومواجهة المشاكل العاجلة للبلدان النامية ، وتسهيل انتعاش الاقتصاد العالمي وتوجيهه نحو النمو المغذى ذاتيا . لقد ورد جوهر هذه المبادرة في القرار ٣٧/٢٥٢ الذى نأمل أن يتم تنفيذه في المستقبل القريب .

ان رؤساء دول بلدان عدم الانحياز ، الذين اجتمعوا في نيودلهي ، قد اعترفوا بأن المصير الاقتصادى للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية لم يكن أشد ارتباطا مثل ماهو عليه اليوم ، وأن الانتعاش الاقتصادى في الشمال لا يمكن تحقيقه ببساطة دون التعايش مع الجنوب .

Digitized by UNOG Library

وبعد ذلك ، عقد اجتماع قمة ويليامزبرغ ، وكنا نأمل نحن البلدان النامية ، أن يكون ذلك الاجتماع المظهر الاخر للحوار في البحث عن أرضية مشتركة . كما أن نتائج مؤتمر الأمم المتحدة السادس للتنمية والتجارة لم تكن فقط غير مشجعة بل كانت أيضا غير قابلة للتفسير ، نتيجة نقص الادراك وانعدام القرار السياسي من جانب الدول الصناعية .

ويعتبر التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، طبقا لما ورد في برنامج عمل كراكاس ، من الامور الهامة جدا . ففي مثل الظروف والاوضاع الراهنة يصبح تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية فيما بين البلدان النامية ضرورة ملحة .

لقد انتهى مؤخرا اجتماع رؤساء الدول الذي عقد بناء على المبادرة الهامة للسيدة أنديرا غاندي ، باعتبارها رئيسا لحركة عدم الانحياز . وان بلدي تؤيد بشدة المبادئ الاصيلة التي تقوم عليها تلك الحركة .

ان الحوار غير الرسمي الذي تم بين رؤساء الدول والحكومات في هذا الاجتماع ، يعطينا الامل بأن المزيد من الاحساس والقدرة على التفهم تجاه المشاكل سيمكن من اتخاذ تدابير عاجلة ومحددة من أجل الاستجابة للمطالب العادلة والملحة للبلدان النامية وأيضا من أجل التقاء الرغبات في بدء المفاوضات العالمية .

وبيرو - باعتبارها دولة ساحلية تطل على المحيط الهادي الشرقي - مقتنعة بأهمية حوض المحيط الهادي في الحاضر وفي المستقبل ، حيث تتجه اليه البشرية بتوقعات خيالية وجديدة . وتظهر تلك المنطقة ديناميكية اقتصادية وسياسية نظرا لمواردها الطبيعية الوفيرة ، ولظهور مجتمعات صناعية جديدة ودول عديدة . انها منطقة جغرافية واقتصادية وسياسية ضخمة نتوقع لها مستقبلا مزدهرا . ولا بد أن يكون المحيط الهادي نموذجا للسلم والتعاون ، تستبعد منه التجارب النووية والمواجهات العسكرية ، وتعزز فيه جميع أشكال التضامن والتعاون الدولي ، ان هذه المنطقة تضم بلدانا جديدة ذات تطلعات كبيرة . وتعلق بيرو اهتماما بالغا على الجهود المبذولة للتوصل الى معرفة أفضل

Digitized by UNOG Library

لهذا الحوض ولتحديد مجالات التعاون . ونحن نقيم علاقات دبلوماسية مع العديد من بلدان المنطقة ونشارك في محافلها المختلفة ، لاننا نعتقد أن مركز الثقل للاقتصاد العالمي يميل نحو الاتجاه الى حوض المحيط الهادى . ولا بد من التأكد من أن السلم والتضامن والعدالة ستسود هناك منذ البداية ، باعتبارها أنماطا للسلوك بين دول تلك المنطقة الشاسعة في بقية العالم أيضا .

ونيابة عن شعب وحكومة بيرو ، أعرب عن امتناننا للمجتمع الدولي للتفهم والمساعدة المقدمين لنا على اثر الكوارث الطبيعية الاخيرة التي دمرت مناطق كبيرة من بلدى . كما أود أن أشير الى مبادرة الامين العام القيمة ، بالدعوة الى عقد مؤتمر خاص لتقديم المعونة الى اشقائنا شعوب اكوادور وبوليفيا وبيرو ، فيما يتصل بتلك الكوارث .

لقد حاولنا أن نؤكد على بعض المشاكل الرئيسية التي تثير انتباه حكومتنا ، وانتباه هذه المنظمة أيضا ، تلك المشاكل التي تتطلب حلولا عادلة وعاجلة حتى يمكن الحفاظ على الأمن الدولي المعرض للخطر الان . ان استمرار بعض تلك المواقف يلقي بالظلال على مستقبلنا ، الا أن ذلك يجب الا يؤدى بأية حالة الى اضعاف ايماننا بالتوصل الى صيغ تحقق السلم والأمن او اضعاف تصميمنا عليه وهي أهداف النظام الدولي التي نتحمل جميعا مسؤولية الدفاع عنها .

اصطحب من المنصة فخامة فرناندو شوالب لويز الدانا ، النائب الأول لرئيس الجمهورية ، ورئيس وزراء جمهورية بيرو.

السيد هايدن (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني أن أهنئكم لانتخابكم رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . ان خبرة بنما - ودوركم الشخصي في هذه الخبرة - يؤكدان انكم ستقومون بعملكم في هذا المنصب الرفيع بجداره .

وترحب حكومة استراليا ايضا بانضمام سان كريستوفر ونيفيس الى الأمم المتحدة وهي العضو الثامن والخمسين بعد المائة في منظمتنا .

Digitized by UNOG Library

لقد لاحظ الأمين العام في تقريره هذا العام أن السير نحو الأخذ بنظام دولي سلمي فعال وأكثر عدلا قد تباطأت خطاه ، وأن الحافز على تطوير المؤسسات الدولية قد ضعف وأن الارادة السياسية قد تبددت . (*)

(*) تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كونتيه (سيراليون).

Digitized by UNOG Library

لقد طالب الامين العام بالعودة الى الدبلوماسية بعيدة النظر التي سادت في السنوات الأولى لانشاء هذه المنظمة، وبالتزامنا جميعا بالميثاق. وان استعادة هذه الرؤية وهذا الالتزام أصبحت تمثل مسؤولية ملحة، وعلينا أن ندرك الى أى مدى اعتمدنا على فائدة ومصداقية العملية الكاملة للأمم المتحدة. ان علينا أن نعمل باحساس حقيقي بالحاجة الملحة لاستعادة حيوية ونفوذ هذه المنظمة.

وحقيقي ان ملايين البشر في العالم تعيش حياة أفضل - بل أتيحت لها هذه الحياة - بسبب عمل وكالات الأمم المتحدة. وحقيقي أيضا - وعلينا أن نقبل النتائج - انه في الثمانية والثلاثين عاما الماضية، بلغت نسبة كبيرة جدا من سكان العالم رشدها، وهي تصدر على الامم المتحدة حكمها بما لم تستطع تحقيقه. ان هذه النسبة لا تشمل أولئك الذين يميلون الى الهزء بالأماني النبيلة التي حددها بوضوح المؤتمر التأسيسي الذى عقد في سان فرانسسكو، ولكنها تمثل أكثر المؤمنين تحمسا للمجتمع الدولي المتحضر الذى تمثله الامم المتحدة. لقد عانت هذه الفئة كثيرا من انكار ما يمكن أن تقدمه لهم هذه المنظمة.

ان لدينا الميثاق ولدينا المبادئ ولا تنقصنا سوى الارادة القوية لتنفيذهما - أى الالتزام الكافي بهذه المؤسسة التي تمثل التعبير الحقيقي الوحيد عن المجتمع الدولي. ان هناك منجزات نبيلة في سجل الامم المتحدة، لكننا لا نستطيع أن نغفل بعد الآن تلك التوقعات التي لم يتم الوفاء بها.

لقد سعى الدكتور ايفات - وهو أحد الرؤساء الأوائل للجمعية العامة وسلفي المتميز - الى تأمين موقف الدول المتوسطة والصغيرة، لأنه أدرك انها أكثر حاجة الى الامم المتحدة. وطالب بوضع قيود على استخدام حق النقض في مجلس الأمن، وبتعزيز سلطات الجمعية العامة، ولم تضعف قوة هذه الافكار التي صاغها من أجل أمم متحدة فعالة وجامعة.

ومن الناحية الواقعية، فان استراليا تسلّم بأنه ليس من الممكن العودة بصورة حرفية الى هيكل الاجراءات التي تم تصوّرها في الأربعينيات. بينما الصحيح، مثلا،

Digitized by UNOG Library

ان السلطات الممنوحة لمجلس الأمن لاعاقة ومنع وانهاء الاعتداء وفرض العقوبة على المعتدى، والتي كان ينظر اليها آنذاك على انها سلطات عملية، لم تعد كذلك الآن . ان هذه الفصول من الميثاق التي تمنح هذه السلطات كانت تستند الى رأى دولة عظمى كان هشا دائما، وفي الواقع لم يدم طويلا .

واليوم، يجب على مجلس الأمن ان يعمل على اساس الاقتناع والموافقة . ولكن عليه ان يعمل بأسلوب أفضل . لقد طرحت عدة مقترحات في هذا الصدد أميزها ما اقترحه الامين العام وحكومات دول الشمال . وتأمل حكومة استراليا بصدق أن تكون المقترحات المحددة المقدمة في هذه الدورة حازمة وعملية وأن يتم العمل بمقتضاها .

من الواضح ان مجلس الأمن هو لبّ أى اقتراح يرمي الى جعل عمل الامم المتحدة أكثر فعالية، والعنصر الحاسم في ذلك هو حالة العلاقات بين الدول العظمى . ومن الواضح لنا جميعا - وهو الأمر الذى تعترف به جميع الأطراف نفسها ان العلاقات تمر في مرحلة صعبة . ولا يساورني شك في ان قادة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يدركون ان أى خطأ خطير أو انهيار في ادارة هذه العلاقات من شأنها أن تدمرنا جميعا في عصر الأسلحة النووية الذى نعيشه .

لقد أنشئت الامم المتحدة لكي تكون محفلا لمناقشة القضايا الكبرى التي تشغل العالم . لكن هناك مسؤولية نتحملها جميعا - ليس فقط بصفة خاصة الدولتان العظميان ولكن أيضا دول الشمال والجنوب والشرق والغرب - وهي ان نتجنب تقويض هذه المؤسسة من خلال تحويلها الى مجرد طريق آخر للسعي لتحقيق أهداف عقيمة مثل المنافسة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين، أو تقديم بلاغة جوفاء من جانب مجموعة تنادى بمطالب غير واقعية من الطرف الآخر .

انني أناشد كلا الطرفين بكل حماس ونيّة خالصة، أن يوليا اهتمامهما بالمغزى الأوسع وبالقدرات الكامنة في هذه المؤسسة الجامعة للمجتمع الدولي . فالأمم المتحدة هي نحن جميعا . ولا أقترح التخلي عن الواقعية، بل أقترح بذل الجهود من أجل تقليل الأثر المعوّق الكامن في أعمال المنظمة في وقت - وعلينا أن نعترف بذلك - تناقضت فيه سلطاتها .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح ان الامم المتحدة لا يمكنها أن تكون فعّالة تماما دون قيام علاقات طبيعية بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . واقترح أن نحاول فقط الحفاظ على هذه العلاقات في أفضل حالة ممكنة حتى يحين ذلك الوقت الذى تصبح فيه طبيعية .

ولا يعقل أن تعيش الدولتان العظميان الرئيسيتان في عالم بعيدا عن الآخرين ، فيتعاملان معا لمعالجة قضايا على مستوى لا يستطيع الآخرون الاشتراك فيه ، ورغم ذلك تصبح مصائرنا في خطر بسبب علاقتهما . وهنا في الامم المتحدة نستطيع ، ولسنا بالدول الكبرى ، أن نجد أفضل الفرص لكي نعلن عن قلقنا المشترك .

ويبدو لنا أن التوترات الشديدة التي تتهددنا ، تنبع من مفاهيم اساسية خاطئة . وتكمن الصعوبة في ايجاد السبل المناسبة لمعالجة هذه الأساسيات عندما تقع خلافات ظاهرة في مجريات الأحداث في اطار علاقاتنا .

ان الموقف العام لاستراليا لا يكتنفه أى غموض ، فنحن متحالفون مع الولايات المتحدة ، ونحن دولة ديمقراطية تؤيد المؤسسات الديمقراطية وتؤيد أولئك الذين يشاركوننا في قيمنا . وحكومة استراليا ، شأنها شأن حكومات الدول الديمقراطية الأخرى - تعبّر عن ارادة ومصالح الشعب الذى انتخبها . وعندما اختار الاتحاد السوفياتي أن يدمّر طائرة كورية عزلاء ، أدنّا هذا العمل بقوة - ومن الجلي ان ذلك كان تعبيرا عن شعور شعبنا . وينطبق الشيء نفسه على ردود الفعل في المجتمعات الديمقراطية فيما يتعلق بغزو أفغانستان فاذا لم تعكس الحكومات الديمقراطية آراء ناخبيها فانها لن تستطيع البقاء . وبهذه الطريقة نفسها نستطيع أن نؤكد تأكيدا قاطعا للسوفيات أن شعوبنا الديمقراطية ليست لديها أية مصلحة في المواجهة .

ومهما يكن حكم القادة السوفيات فيما يتعلق بالنظام في الغرب ، ليس هناك ما يبرر قيام وجهة نظر تنزع الى تدمير أمن ورفاهية الشعب السوفياتي . وينبغي على هؤلاء القادة السوفيات أن يسلّموا - في تحليلهم النظرى للعالم ورؤيتهم للمستقبل - بوجود مكان آمن للغرب ولدول عدم الانحياز وللدول النامية . فليس من الشرعية في شيء أن يسعى القادة السوفيات الى قهر هذه الدول والاطاحة بها .

Digitized by UNOG Library

ونحن في الغرب - اذ نقيّم أيضا آفاق المستقبل - علينا أن نسلّم بالمكان المناسب للاتحاد السوفياتي - ليس فقط فيما يتعلق بالقوة - ولكن وفقا للاهتمامات المشروعة ولأماني الشعوب السوفياتية . وان المدى الذى عانت منه هذه الشعوب في الحرب والغزو - والذى لم يكن فقط خلال هذا القرن - أمر يفوق كل تصورنا . لكن هذه الخبرات تؤثر الى حد بعيد على أحكام وسياسات السوفيات ، وهذا هو الأمر الذى يجب علينا أن نتفهّمه . وتفهّمنا لذلك لا يعني تبرئتهم عند حدوث تعديات على السلوك الدولي السليم .

انني أرى - أساسا - انه يجب علينا ، كلما أمكن ذلك ، أن نشجّع ونساعد الدولتين العظميين الرئيسيتين على تخفيف الخصومات والتوصل الى تفاهم جديد ، وربما الى ايجاد آليات جديدة للعمل السياسي والتشاور ، كما يجب علينا أن نخلّص أنفسنا جميعا من الأنماط الفكرية الخطيرة ومن المفاهيم الخاطئة . فالأمم المتحدة عليها أن تكون قادرة على تقديم بعض هذه الآليات . ولا شك ان الحاجة اليها الآن تعاظمت بشكل أكبر مما كانت عليه عند انشاء الأمم المتحدة . من هذا البعد ، نستطيع أن نقول بأن الحماس كان مفرطا آنذاك لهيئة لديها سلطة المحكّم النهائي ، ولا نستطيع اليوم أن نتوقع منها ذلك .

ومنذ اختفاء التوافق الهش بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، كان على مجلس الأمن أن يعمل من خلال الاقناع والقبول وهو الأمر الذى لا يتوقع تغييره في المستقبل القريب . ان أعضاء مجلس الأمن يحتلون وضعا متميزا في منظومة الامم المتحدة . وينطبق ذلك بصفة خاصة على الاعضاء الخمس الدائمين ناهيك عن الوضع الخاص للغاية للدولتين العظميين الرئيسيتين . وترى حكومة استراليا ان هذا الوضع المتميّز تصحبه مسؤوليات اضافية ، فكلما ازداد الامتياز كلما كبرت المسؤولية . وآمل أن يبدأ المجلس في النظر في تشكيله .

ويسعدني أن ألاحظ جهود الامين العام للعمل عن كثب مع مجلس الأمن ، وأرجو أن يكون ذلك مقبولا . وربما يكون الوقت قد حان لاستعراض المجموعة الكاملة من الاجراءات والآليات المستخدمة في المجلس . وقد تكون الاجتماعات الدورية الخاصة التي يعقدها مجلس الأمن والمستوحاة من الماضي ، مفيدة في المناخ الحالي ، فهذه الاجتماعات قد تكون عاملا مساعدا لاجراء الترتيبات من أجل القيام بفحص غير رسمي في المراحل الأولى لأى نزاع .

Digitized by UNOG Library

ان عادة عقد المناقشات العامة بعد اندلاع القتال لم تعد مفيدة بصفة عامة، ومن الصعب ألا نعتبر طلب وقف اطلاق النار أدنى طلب ممكن عندما يجتمع مجلس الأمن في حالة اندلاع الأعمال العدائية . والحقيقة الباقية هي ان هذا الطلب غير عملي وقد يفيد المعتدي على أية حال .

Digitized by UNOG Library

ان أحد الاتجاهات التي أضعفت مكانة الأمم المتحدة في الاعوام الاخيرة، يتمثل في تخلي مجلس الأمن عن واجباته، وعادة ما يكون ذلك لسبب أو سببين هما : التيقن من استخدام حق النقض أو احتمال القيام باجراء غير ملموس. وفيما يتعلق بالنقطة الأخيرة، ليس بالأمر المستحيل علينا أن نتوصل الى منهجية أفضل آخذين في الاعتبار الامكانات العملية لجمع المعلومات، واشتراك الأمم المتحدة، وبدء المناقشات أو المفاوضات بين الأطراف والمتابعة. أما بالنسبة لحق النقض، فقد قدمت حجج قوية بصورة متكررة ــ لصالحه أو ضده. لكن، لايزال حق النقض باقيا معنا. ومع ذلك، في رأيي، انه من حظنا أن نتوقع من هؤلاء الذين يستمتعون بمثل هذه السلطة، ان يستخدموها بتحفظ وحكمة تتعدى المصلحة الذاتية المجردة. فحق النقض ليس موجودا لكي يعزز الجمود.

لقد وضع الميثاق كي يكون صكا عمليا، بالاضافة الى انه عرض للمبادئ. وسلطة حق النقض ليست الا اعترافا عمليا بأن جميع الدول ليست على قدم المساواة من حيث القوة. فهي تذكيرة عملية بأن بعض الأعضاء يملكون قوة التأثير أكثر من غيرهم. ومن ناحية أخرى، أوجد الميثاق الديمقراطية في الجمعية العامة. فهنا تسود مصالحنا المشتركة. ويجب أن تكون العلاقة بين الجمعية العامة ومجلس الأمن مشجعة بصورة متبادلة. ويجب أن تؤكد النتائج الشاملة للبلدان العديدة التي هي في حاجة الى مثل هذا التأكيد بأن الأولوية القصوى يمكن أن توجه الى رفاهية شعوبها، بدلا من أن توجه الى السعي الى أمن باهظ التكاليف.

وبتوفير هذا الضمان، أرى انه يتعين على الأمم المتحدة أن تجد القدرة والارادة اللازمتين للقيام بعمليات صيانة السلم الفعّالة ــ وكما أعلنت آنفا، فان هذه المنظمة قد ضعفت بتخليها عن واجباتها عندما تطرأ الحاجة الى اللجوء اليها، ومن ثم، لايمكن توقع أن تكون هناك أعمال فعّالة من جانب الأمم المتحدة. ولعل أبرز سمة واضحة في ذلك، تتمثل في آخر مهام صيانة السلم التي انيطت بالامم المتحدة، حيث كانت الحرب دائرة بالفعل عندما تم ارسال قوات صيانة السلم. وفي تلك الأوقات التي يمكن أن تتحول فيها ثيران الحشائش بسرعة كبيرة الى انفجارات قوية، يتعين علينا بالتأكيد أن نفكر في اجراء أكثر وقائية.

Digitized by UNOG Library

والى جانب الاجراء العلاجي فيما يتعلق بصيانة السلم، هناك حاجة ملحة لاعادة انعاش نشاط الأمم المتحدة في مجالي مفاوضات نزع السلاح والدفاع عن حقوق الانسان.

ثمة مجال أساسي يثير القلق للأمم المتحدة، ولجميع الناس الجديرين بالاحترام، الا وهو الحاجة الى الحذر واليقظة في الحفاظ على حقوق الانسان. والحقيقة، ان الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها أحرزت تقدما كبيرا في هذا المجال، سواء كان ذلك فيما يتعلق بالحريات السياسية الأساسية، أو العمل لمناهضة العنصرية، أو العمل ضد التمييز القائم على أساس الجنس، أو التطوير العام للقانون، أو الممارسة القانونية التي تؤثر على حقوق الانسان، لكن لا تزال حقوق الانسان تنتهك يوميا سواء كان ذلك بطريقة متفردة أو جماعية. ان احد الاختبارات الأساسية التي تواجهها منظومة تستند الى المبادئ مثل الأمم المتحدة، سوف يتمثل في قدرتها على حماية حقوق الافراد بصفتهم بشر: اذ تمثل التدهورات الخطيرة في الظروف السياسية والاقتصادية تحديا بالغ الخطورة لحقوق الانسان. ان السعي لضمان هذه الحقوق بطريقة قانونية، يشكل اساسا جوهريا، لكن يتعين علينا أيضا أن نوقف الظاهرة المشتركة المتمثلة في كون حقوق الانسان الضحية الأولى لأية صعوبة اقتصادية أو سياسية، ويتعين علينا أن نوقف هذا، ليس فقط لأنه خطأ، ولكن أيضا لان تجاهل حقوق الانسان؛ انما يعني بذر بذور دورة ثانية من العنف: ويجب ان يكون المحور الأساسي لسياسة جميع الحكومات هو التصميم على انتهاج سياسات اقتصادية واجتماعية تتمشى مع الحفاظ على حقوق الفرد.

ان المناقشة في أجهزة الأمم المتحدة المختصة بحقوق الانسان بشأن الحق في التنمية هامة للمناقشة الاقتصادية بين الشمال والجنوب. اننا نرى ان حقوق الانسان في غياب الحقوق الاقتصادية تبدو خاوية بالنسبة لفقراء العالم. فالفقراء في النهاية يؤثر فيهم امدادهم بالخبز بشكل اكبر من امدادهم بالحكمة المثالثة للتفكير الغربي. ومع ذلك، يمكن خدمتهم على أفضل وجه، عندما يستفيدون من الاثنين معا. وبالمثل، فان الحياة تنفح في الأمم النامية المناضلة بضمان وصولها الى أسواق التصدير، وبسياسات التسعير الأفضل، وبالائتمان الكافي بشروط معقولة، وبالتدفق العادل لصناديق الاستثمار من

Digitized by UNOG Library

أجل تحسين انمائها، وذلك بشكل أفضل من الارتياح الناجم عن التدفق الخيالي لأسواق خاضعة للقوى المسيطرة على التجارة الدولية.

لقد لاحظت تركيز العديد من المتحدثين على الضعف والمخاطر الكامنة في الوضع الاقتصادي الدولي الحالي. ان طبيعة هذه المشاكل، والحاجة الى أن تستجيب دول العالم الغنية بسخاء — وفي الواقع وفقا لمصالحها الشخصية — للصعوبات الاقتصادية التي تواجه الأمم النامية، بما في ذلك مديونيات الكثير من بلدان العالم الثالث، كل ذلك واضح تماما. واذا ما كان لي أن أتوسع في المجاز الذي تقدم به كلود شيسون وزير خارجية فرنسا عندما شبه الفشل الاقتصادي المحتمل لبعض البلدان النامية بطائرة تتوقف عند نقطة الاقلاع، فانني أود أن أضيف الى ذلك انه اذا ما حدث هبوط ارتطامي فسوف يؤثر على الدعائم الأساسية لاقتصادات الأمم المتقدمة النمو. ان أثر ذلك سيكون معوقا بصورة متبادلة، ليس فقط من حيث الأثر السلبي على المؤسسات المالية الكبرى، ولكن أيضا من حيث الأثر المشؤوم على التدفق التجاري المتبادل بين الشمال والجنوب. والواقع، اذا ما فشلنا في ايجاد علاج للمشاكل الاقتصادية للعالم النامي سوف نستثمر جهدنا بعمق وبطريقة غير رشيدة في سياسات من شأنها أن تعوق العالم النامي نفسه.

وفي ظل هذه الظروف، يجب ان تحظى المقترحات الخاصة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد، وتقرير لجنة براندت، ومبادئ الحوار بين الشمال والجنوب، باستجابات بناءة أكثر تصميما من جانب الأمم المتقدمة في العالم بشكل يفوق ما هي على استعداد لتقديمه حتى الآن. ان بعض المقترحات الأساسية تتناول مشاكل اقتصادية وادارية، لكن هذه الصعاب ليست مبررا كافيا لعدم القيام بأي شيء — أو في افضل الأحوال — لعمل القليل بشأنها.

ان حكومة استراليا، بصفتها حكومة ديمقراطية اشتراكية، تلتزم التزاما تاما بالعمل بطريقة بناءة وعملية، سعيا وراء تحقيق الأهداف الواردة في البرامج المختلفة. وتود أن تتجسد هذه الأهداف في اعلان واضح لا لبس فيه لنية متجددة من جانب الأمم المصنعة للعمل لتحقيق هذه الغايات. ونحن نشعر أنه بهذه الطريقة ستصبح الالتزامات الأدبية

Digitized by UNOG Library

في الدفاع عن حقوق الانسان مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاهتمام الحقيقي والواضح للحقوق الاقتصادية .

لكن ، ليس هناك شئ يهدد حقوق الانسان أو الحياة أو تحقيق مستوى معقول للمعيشة ، بطريقة اكثر وضوحا واكثر عمقا من الحرب والتسلح . ولقد سمعنا خلال العام الماضي من جميع أرجاء عالمنا المتنوع صوتا عاليا ضد سباق التسلح . ويجب الانصات الى ذلك الصوت ولا سيما الصادر من المسؤولين عن اتخاذ القرارات في الحكومات .

ان ما يثير الجدل هو رفض الشعوب في جميع أنحاء العالم بصورة أساسية ان تتغلب التكنولوجيا على الانسانية وتدمرها . والسؤال المطروح هو : هل نحن الذين ندير الآلة أم هي التي تديرنا ؟ وهل سيتغلب علينا حساب القنبلة الذرية المروع ويحطمنا ؟

انه اكثر من تعقيب بلاغي أن نقول ان الأسلحة النووية تمثل ابادة جماعية للنفس البشرية . ان قدرتها التدميرية مروعة ، فهي تمثل تعبيرا عن عبقرية الانسان في العلم والتكنولوجيا لكن اذا ما سمحنا للعبقرية ان تتحول ضد البشرية ، يكون هذا بمثابة اعتراف بالابادة الجماعية النهائية .

وكما اشار الأمين العام في تقريره الى الجمعية العامة ، ليس ثمة مجال تكون فيه الحاجة الى مبادئ الميثاق اوثق ارتباطا ببقاء البشرية منها في ميدان نزع السلاح ومن المهم للغاية انه قال اننا في حاجة الى اعادة الالتزام بتلك المبادئ . وبهذه الكلمة المنفردة ، استرعى انتباهنا الى حقيقة تشكل أهمية حيوية ، الا وهي ان المبادئ موجودة وقائمة في ميثاقنا ، لكنها كانت تحتل في الماضي مكانة أفضل في خيالنا وفي أعمالنا مما تحتله الآن . وهذه المكانة يجب ان تستعاد وتعزز . علينا أن نعيد التزامنا بالحفاظ على السلم بأقل مستوى ممكن من الأسلحة ، وان نلتزم بنزع السلاح ، بوصفه أهم الأهداف العملية للبشرية . وان الحاجة الى ذلك ملحة وهذا ما تخبرنا به شعوب العالم ، انها لن تقبل ان يخرج هذا النظام عن سيطرتنا ، ولن تقبل عقلية سباق التسلح . ان المخاطر المتعلقة بذلك كبيرة جدا ، وامكانية الخطأ الذى من شأنه أن يؤدى الى كارثة عالمية تتفاقم يوما بعد يوم وتزداد بنسبة مباشرة كلما انتجت منظومة أسلحة نووية جديدة .

Digitized by UNOG Library

ان الحكومة الاسترالية تلتزم باهداف الامم المتحدة الخاصة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح كما وردت في الميثاق وفي النسيج الاساسي للقانون الدولي الذى تم تطويره منذ أن ظهرت منظمتنا الى حيز الوجود . ان هذه المجموعة من القوانين يتعين تطويرها والتزامها بسمة العالمية . ومن أول التدابير التي اتخذتها الحكومة الاسترالية بعد تشكيلها اتخاذ مقررات سياسية في مجال نزع السلاح سمت باهداف نزع السلاح وتحديد الاسلحة الى المستوى المطلوب من الأولوية في اطار سياستنا الخارجية ، وخاصة فيما يتعلق بدورنا في الاطار الاوسع للمجتمع العالمي . وقد قامت بذلك مدعمة بالمعرفة الاكيدة بان هذا هو ما يريده الشعب الاسترالي .

ان استراليا مصممة على انه سيصبح من الممكن وضع حد نهائي لسباق التسلح النووى ، وخفض عدد وانواع الاسلحة النووية جانب الدول الحائزة لها . واننا على ثقة من أن معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية سوف تعزز وسيتم الالتزام بها عالميا . واذ نربط بين هذين الهدفين ، فاننا نصمم على ضرورة وضع حد للتجارب النووية في جميع البيئات والى الأبد . وسوف نسعى بكل نشاط ممكن الى ابرام اتفاق دولي يضمن ألا يمتد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

ان المسائل النووية أساسية بالنسبة لبقاء البشرية ، ولكن الناس يموتون في كل يوم ، وبأعداد تثير القلق ، نتيجة استعمال الاسلحة التقليدية . ان تجارة الاسلحة تصل الى ٧٠٠ بليون من الدولارات الامريكية تقريبا في العام الواحد . ويعتبر هذا تهديدا رئيسيا بالنسبة للحياة ولحقوق الانسان . ان الاسلحة لا توفر الأمن على الاطلاق . ومن الوهم ـ كما هو واضح ـ ان نعتقد بأن الامن ينبع من فوهة البندقية ، كما ان ما يترتب على تلك التجارة من تخصيص موارد لمجالات اخرى غير مجالات التنمية وتعزيز مستويات المعيشة اللائقة أمر مخز تماما .

يجب تخفيض الميزانيات العسكرية ، وتقليص تجارة الاسلحة . وينبغي اتخاذ تدابير لوقف تجارة السوق السوداء في السلاح . وترى استراليا ان هذه الاهداف الثلاثة

Digitized by UNOG Library

تشكل مواضيع مثالية للتفاوض في الأمم المتحدة . وعليه فاننا سنشجع على اتخاذ تدابير بشأنها .

ان الاسلحة الكيميائية ــ التي تسمى قنبلة الرجل الفقير الذرية ــ اسلحة بغيضة . ان آثارها مدمرة وغير انسانية . فهي اسلحة رخيصة يمكن تخزينها بسهولة . انها تلائم بطريقة مثالية العالم غير الصناعي ، ولا بد من تحريمها . وستسعى استراليا لتطوير اتفاقية دولية لتحقيق هذه الغاية .

أود ان انتقل الآن الى عدة مسائل تهم استراليا بصفة خاصة . ان استراليا اليوم ــ وستبقى على الدوام ــ تشل جزءا من منطقة جنوب شرقي آسيا وجنوب المحيط الهادئ . واننا بالطبع نشعر بالانشغال لاستمرار الورطة بشأن مسألة كمبوديا . فهي تديم حالة من زعزعة الاستقرار بين بلدان الهند الصينية . والبلدان المجاورة الضحية المباشرة فيها شعب كمبوديا نفسه .

ان استراليا تؤيد الحل السياسي في كمبوديا . ونحن لا نؤيد أى نهج يقوم على الاستمرار في الأنشطة العسكرية الحالية . وأى حل للنزاع لابد ان يتضمن بالضرورة المتطلبات الاساسية ، مثل انسحاب القوات الاجنبية من كمبوديا وتوفير شكل من اشكال تقرير المصير لشعب هذا البلد . ولكنني لسوء الحظ لا أتوقع أى حل سريع .

وفيما يتعلق بالجنوب الافريقي ، نتفهم تماما الشعور بالاحباط الذى اعربت عنه وفود عديدة لان تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن ناميبيا تمت اعاقته هذه المدة الطويلة . ومن الواضح الان ان استقلال ناميبيا الذى طال امده لا تزال تعوقه مواضيع غريبة لا تدخل في نطاق خطة الامم المتحدة ، مثل ربط هذا الاستقلال بانسحاب القوات الكوبية من انغولا . وتعتقد استراليا انه يجب الا يسمح لهذه المواضيع الغريبة أن تحول دون حصول ناميبيا على الاستقلال .

وانني اشعر كذلك بالانشغال اذ أرى ان النظام البغيض للفصل العنصرى لا يزال مستمرا في جنوب افريقيا دون أى تعديل ذى مغزى . ان من البغيض بالنسبة للروح

Digitized by UNOG Library

الانسانية ان تمارس دولة مثل هذا التمييز العنصرى الصارخ ضد سكانها أنفسهم على اســاس عرقي . وهذا بدوره يبذر بذور الزعزعة عندما تواصل دولة الشعور بضرورة قهر آمال اولئـــك الذين يسعون للتوصل الى حقوقهم .

لقد أعربت الجمعية العامة في مثل هذا الوقت من العام الماضي عن قلقها ازاء ، الاحداث القاسية التي المت بلبنان وشعبه . انها مأساة بالفعل ان لبنان لايزال يغـــوص وسط الاضطراب والنزاع . ومن الملح الآن اكثر من أى وقت مضى ان تخلق الظروف المواتيـــة امام الحكومة اللبنانية لتتمكن من فرض سلطتها على أرضها ذات السيادة . اننا نرحب بوقـف اطلاق النار باعتباره الخطوة الاساسية الأولى في سبيل التوصل الى تسوية سلمية . ونأمـــل باخلاص في ان تتمكن جميع اطراف النزاع من الالتقاء في جهد حقيقي لايجاد حل لمشاكـــل لبنان الداخلية على اساس ان آمال لبنان بالنسبة للمستقبل تكمن في اقامة الحوار .

لقد اكدت مأساة لبنان مرة اخرى الحاجة المستمرة والملحة للتوصل الى تسويـــــة عادلة ودائمة للنزاع في الشرق الاوسط . وهذا يعني بالنسبة لاستراليا ضرورة الابقاء علـى حق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها . وهذا التزام صارم من جانبنـا . ولكن ، هذا يعني بالمثل الاعتراف بالاهمية الاساسية للقضية الفلسطينية في أية تسويـــة . ان الحكومة الاسترالية تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه فـي الاستقلال ، اذا ما اختار ذلك ، وفي امكانية اقامة دولته المستقلة الخاصة به . وتعتـرف الحكومة الاسترالية أيضا بأن أى تدبير يتم الاتفاق عليه في نهاية المطاف سينشأ عن عمليـات تشترك فيها شعوب المنطقة المعنيةمباشرة ، بما في ذلك شعبا سوريا والأردن . ولا يمكننا أن نغفل ادوار وآراء الدول الكبرى في أية عملية من هذا النوع .

لقد بينت في بداية هذا العام ، باسم الحكومة الاسترالية ، ان اندونيسيا قـــد أدمجت تيمور الشرقية في اراضيها ، وأعربت في الوقت ذاته عن انشغالنا لانه لم يتم حتـــى الآن اتخاذ اجراء بشأن تقرير المصير يكون مقبولا ويتم تحت اشراف دولي .

لقد لاحظت استراليا مقرر الجمعية العامة بتأجيل النظر في مسألة تيمور الشرقيـــة الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة . واننا نأمل أن تتمكن اندونيسيا والبرتغال

Digitized by UNOG Library

من الاستفادة من الوقت المتاح حتى الدورة المقبلة للجمعية العامة للتوصل الى تسوية دائمة لهذه المسألة تأخذ مصالح شعب تيمور الشرقية في الاعتبار .

ان التوترات في امريكا الوسطى قد تزايدت منذ اجتماع الجمعية العامة في العام الماضي . وتعتقد استراليا ان حلول مشاكل هذه المنطقة تكمن في الحفاظ على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وفي الجهود الرامية الى تحقيق الاصلاحات المحلية والمصالحة . لذلك فان استراليا ترحب بالدور الهام الذى تقوم به بلدان مجموعة كونتادورا الآن سعيا الى تعزيز الحوار وتوافق الآراء بين بلدان المنطقة .

قبل ان اختتم كلمتي ، اعتقد انه لابد لي من النظر الى مسألة تدرج في جدول اعمال الجمعية العامة للمرة الأولى وتشكل اهمية خاصة بالنسبة لاستراليا ، ألا وهى معاهدة انتارتيكا .

ان معاهدة انتارتيكا تعتبر معاهدة ناجحة بطريقة فريدة واداة دولية للتعاون . انها اتفاق رئيسي في مجال نزع السلاح يستبعد جميع الانشطة العسكرية ، يمنع التفجيرات النووية في قارة انتارتيكا ويحظر تخزين النفايات النووية فيها . وهناك نظام شامل للتفتيش الموضعي ، مع وجود مراقبين تضمن لهم حرية الوصول في اى وقت الى جميع المناطق في هذه القارة.

ان عملية نزع الصبغة العسكرية والصبغة النووية المترتبة على هذا في هذه القارة — والدولتان العظميان الرئيسيتان طرفان فيها — ذات قيمة عظيمة للبشرية وذات قيمة خاصة بالنسبة لاستراليا باعتبارها قارة مجاورة . ويعتبر نظام معاهدة انتارتيكا أيضا أداة للحفاظ على الموارد وادارتها .

وأود ان اضيف ان هذه المعاهدة ليست مقصورة على دول معينة . انه بمقدور أى دولة الانضمام الى المعاهدة ، وقد انضم اليها بالفعل ٢٨ بلدا لها مصالح اقتصادية وسياسية متنوعة . وآخر بلدين انضما الى هذه المعاهدة هما الهند والصين .

ان استراليا تحس بانشغال ازاء ادخال هذه المسألة الى الامم المتحدة لان ذلك يهدد المنجزات الاساسية لنظام المعاهدة . ان الامم المتحدة قد انشئت لحل المشاكل الراهنة ، وليس لخلق مشاكل جديدة.

Digitized by UNOG Library

وترى الحكومة الاسترالية أن أية محاولة للتفاوض على اتفاقية جديدة بشأن انتاركتيكا أو لاعادة التفاوض على أجزاء من المعاهدة ستكون غير مثمرة وتدخل عناصر التقلب، وربما عدم الاستقرار، الى منطقة تنعم حاليا بوئام دولي لا مثيل له في العالم.

ان الأمم المتحدة تجسد الاحساس بالمجتمع العالمي، بل انها تشكل اطارا للنمو المطرد الدؤوب لذلك الاحساس. والاحساس بالمجتمع العالمي هذا سمة فريدة من سمات القرن العشرين، فهو حصيلة تكنولوجيا الاتصالات والتطور الاقتصادي والوعي السياسي. ومما لا ريب فيه ان الاحساس بالمجتمع العالمي سيستمر في النمو مع الزيادة الحتمية في التكافل.

والأمم المتحدة في هذا السياق جوهرية بصورة مطلقة. والحقيقة ان اعظم انجاز لها يتمثل في أنها أعطت، لما يقرب من ٤٠ سنة، التعبير الفعال والمتواصل لهذا البعد الجديد لمجتمع الأمم. وقد نجحت في ذلك في فترة تتسم بتغير لا مثيل له - بما في ذلك عصر تصفية الاستعمار الذي قادته - وتحولات رئيسية في توزيع مراكز القوة. ومقارنة جدول أعمال هذه الهيئة ومجالات اهتمامها بجدول أعمال عصبة الأمم ومجالات اهتمامها قبل ٥٠ سنة، يدرك المرء لماذا عاشت هذه بينما لم تستطع الأخرى العيش. ان تطور هذه المؤسسة الجوهرية لا يمكن السماح له بأن يتعثر الآن.

اننا لا نستطيع أن نغفل حقيقة ان تلك العملية تزداد صعوبة يوما بعد يوم، ويعود هذا الى أن الاحساس المتزايد بالمجتمع العالمي يضايقه نظام يتألف من دول اختيرت قاعدة لنظامنا السياسي. ان التوتر المتأصل بين المصلحة القومية المطلقة العنان وبين الاحساس المتزايد بالمجتمع العالمي، يشكل اعظم تحد للحكومات منفردة وللامم المتحدة ككل. اننا نواجه ضغوطا كبيرة بشكل منفرد؛ ولا بد للامم المتحدة من أن تتحمل حصيلة هذا التضارب وان تتحكم فيه بطريقة بناءة.

ان البدائل محدودة؛ عالم يعيش في توتر دائم تسيطر عليه حفنة من الدول الكبرى، أو اللجوء الى استعمال الاسلحة، الأمر الذي سيؤدي الى تحطيم مستقبلنا

Digitized by UNOG Library

جميعا . ولعلي أذكّر الجمعية بأن هذه البدائل هي نفسها التي أنشئت الأمم المتحدة للقضاء عليها .

السيد يعقوب خان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن استهل كلمتي بتقديم تهانيّ الصادقة الى السيد خورخي ايويكا بمناسبة انتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . ان انتخابه يعد تقديرا لحنكته السياسية ودليلا على الاحترام العميق الذى يتمتع به لدى المجتمع الدولي لتفانيه من أجل قضية السلم والكرامة الانسانية . ويمثل أيضا اعترافا بدور بلده العظيم في نصرة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتقدم نحو تحقيق أهدافها .

أود أيضا أن أعرب ، نيابة عن وفدى ، عن أسمى آيات التقدير لسلفه ، السيد امرى هولاى ، ممثل جمهورية هنغاريا الشعبية ، الذى وجّه أعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة باقتدار ونجاح .

واغتنم هذه الفرصة لأحيي بحرارة حكومة وشعب سان كريستوفر ونيفيس بمناسبة استقلالها ولأرحب بدخول هذه الدولة الجديدة الأسرة الدولية . وتتطلع باكستان الى اقامة علاقات ودية مع سان كريستوفر ونيفيس والى التعاون المثمر معها .

ومن دواعي سرورى العظيم أن أتقدم بتحية خاصة الى الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد بيريز دى كويبار . فقد أضاف اقتدارا عظيما وتجربة واسعة الى المنصب الرفيع الذى يشغله ، وان جهوده المتفانية صوب حل المشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي لجديرة بتقديرنا العميق .

في العام الماضي شجب الأمين العام ، في تقريره عن أعمال المنظمة ، التدهور المستمر في المناخ السياسي وفي الأمن ، وحث المجتمع الدولي على أن يوقف هذا النهج ويعكس اتجاهه بالتمسك بمبادئ الميثاق ومقاصده . وانه لمما يبعث على القلق العميق ألا تطرأ على الوضع الدولي أية مؤشرات تدل على التحسن ، وأن يضطر الأمين العام الى أن يكرر في تقريره الحالي تحذيراته السابقة .

Digitized by UNOG Library

اننا نعيش في عالم خطير يتسم بتعاظم الترسانات النووية ، وتصاعد التوتـــرات وتفاقم الضائقة الاقتصادية . اننا نشهد وهنا مؤسفا في عزيمة الدول على تسوية خلافاتهـا وفقا لروح الميثاق ، وزيادة مقلقة في حالات اللجوء الى القوة . ان الانتهاكات الأخيرة لمبادئ عدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة تنذر بالعودة الى نهج سياســات القسر والضغط تجاه البلدان الأضعف . ويمثل هذا تهديدا حقيقيا لسيادة وأمن الدول الصغيرة . وعلى نفس القدر من الوضوح نشهد عجز الدول الصغيرة على العمل بصـــورة جماعية لحماية أنفسها من المصالح المتنافسة للدول الكبرى ومخططاتها .

ان فشل الانفراج والتصاعد الحلزوني لسباق التسلح - خصوصا في مجـــال الأسلحة النووية - وانعدام التقدم الملموس في الحوار بين الدول الكبرى ، ومحاولات انشاء مناطق نفوذ جديدة ، تشكل كلها تطورات أوصلت العالم الى حافة الكارثة . وتذكرنـــا حادثة الطائرة الكورية المأساوية وما أعقبها من ازدياد حدة التوتر في العلاقات بيـــن الشرق والغرب بالخطر الحقيقي في أن تتسبب حادثة منفردة في نشوب نزاع واسع النطاق ، وتذكرنا أيضا بالحاجة الى ممارسة ضبط النفس لتجنب أزمات رئيسية .

ان الآفاق الاقتصادية قاتمة بنفس الدرجة . فهي تولّد توترات - قد تجلب اذا لم تعالج - نكبات تمس العالم كله . ولا بد من أن تعترف البلدان المصنعة بأن المطالبـــة بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد ليست نداء يائسا من أجل الاحسان ، وانما تعبّـــر عن الطموحات المشروعة لمئات الملايين من البشر .

ان ما خلّفه الركود العالمي من دمار أعاد الى الأذهان صورة واضحة جـــدا لهشاشة النظام الاقتصادي الدولي القائم ، والأسوأ من ذلك ، ضعف التكامل بيـــن جميع الاقتصادات .

ان أزمة النظام الاقتصادي الدولي لا تزال مصدر قلق عميق لسببين ؛ أولهمـــا ، الأثر المدمر الذي خلّفته على اقتصادات البلدان النامية ، والثاني ، وهو الأهم ، غياب أية مؤشرات حقيقية على استعداد المجتمع الدولي للقيام بمسعى مشترك للبحث عن حلول

Digitized by UNOG Library

للمشاكل التي تنوء بها جميع الدول . ان جميع الجهود التي بذلت بهدف احداث تعديلات هيكلية في النظام ، أو بهدف اعتماد التدابير الملحّة المطلوبة للتخفيف من ظروف البلدان النامية ، قابلتها البلدان المتقدمة النمو بمقاومة عنيدة .

لقد تكلّم عدد من زعماء العالم البارزين ببلاغة عن النتائج الخطيرة للأزمة الاقتصادية الحالية . لقد أحبطت هذه الأزمة آمال بلدان العالم الثالث في رفع مستوى حياة شعوبها ، وهي تواجه الآن قلاقل اجتماعية واسعة النطاق قد تؤدي الى انقلابات سياسية فجائية .

ان عدم قيام المجتمع الدولي بالعمل على نحو متضافر لمعالجة الحالة عمل على زيادتها سوءا . ان الانهيار شبه التام للنظام المالي الدولي يؤدي بالبلدان النامية اما الى الافلاس والعجز عن سداد ديونها ، أو الى دفعها الى هاوية أعمق من المديونية لن تستطيع الخروج منها أبدا . ان مشكلة الديون المتعاظمة التي لا تشكل سوى جانب من الأزمة الاقتصادية الدولية ، تبرهن على فشل المؤسسات القائمة .

Digitized by UNOG Library

ان هدف النظام الاقتصادى الدولي الجديد لا يزال بعيدا عن المنال أكثر من أى وقت مضى . وهذا واضح في العمل المفكك بشأن تنفيذ احكام الاستراتيجية الدولية للتنمية الخامسة بعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث . وبينما نسمع بيانات كثيرة تعبر عن الالتزام بالشروع في اجراء مفاوضات عالمية شاملة ، لم يحدث أى تطور ملموس في هذا المجال الحيوى . كذلك فان المبادرات المتتالية من أجل الشروع في الحوار بغية حل مشاكل النظام الاقتصادى العالمي ، قد لقيت نفس المصير أيضا .

ومن السذاجة بمكان ان نفترض ان علامات الانتعاش في بعض الدول الصناعية تعتبر مؤشرات للتحسن في الاقتصاد العالمي . اننا نرحب بهذا الاتجاه ، الا انه لا يمكنه بمفرده ان يحل مشكلات النظام الاقتصادى العالمي وسيكون اثره على اقتصادات البلدان النامية تافها وبطيئا . ومن ناحية أخرى ، فان أقل اتجاه هبوطي في الاقتصادات المتقدمة النمو يؤثر على نحو عنيف وغير متجانس على الاقتصادات النامية التي لا تمتلك القدرة على التصدى لتقلبات الموقف الاقتصادى في العالم المتقدم النمو . ان السعي نحو النظام الاقتصادى الدولي الجديد يفترض اعادة البناء التي لا ترمي الى احداث خلل في اقتصادات الشمال ، ولكن الى ان توفر للبلدان النامية الوسائل والسبل التي تمكنها من ان تسهم على نحو فعال في اقامة بيئة اقتصادية دولية صحية وعادلة تكون نافعة للبلدان المتقدمة النمو بصورة متساوية .

ان تكافل عالم اليوم عظيم للغاية بحيث لم يعد من الممكن تجزئة الانتعاش على أساس الاحتياجات الوطنية التقييدية . ان أمم الجنوب مثلها مثل أمم الشمال تسعى الى نظام أكثر عدلا وانصافا يعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة للجميع بدلا من أن يزيد الفوارق الحالية . لقد كان من المأمول فيه ان يوجّه مؤتمر الأمم المتحدة السادس للتجارة والتنمية جهوده لتقويم بعض المشكلات الأكثر الحاحا ، ولكن للأسف الشديد أدت نتائج المؤتمر الى زيادة الاختلافات والى مزيد من التباين . ان تعثر المفاوضات الشاملة سوف يؤدى الى طريق مسدود . ولا يمكن للمجتمع الدولي بعد اليوم ان يتحمل الانشغال بالاعراب عن شكاواه . وينبغي ان يخلي تبادل الاتهامات الطريق للمصالحة .

Digitized by UNOG Library

لقد آن الأوان لاتخاذ اجراء حاسم وسريع . ولا نستطيع أن نتوقع ان يتحقق كل شيء في خطوة واحدة ولكن يجب على الشمال والجنوب معا ان يبدآ في معالجة هذه المشكلة المعقّدة .

ولقد اقترح رئيس باكستان ، في مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز المعقود في آذار/مارس من هذا العام العناصر الممكنة للتعاون الاقتصادي العالمي بغية مكافحة الازمة التي يواجهها الاقتصاد العالمي ، وهذه العناصر هي :

أولا ، من اجل انعاش الشمال وبقاء الجنوب ، يتعين على البلدان المتقدمة النمو التي تتفوق ماديا وتقنيا على البلدان النامية ان تزيل بالكامل جميع الحواجز امام التجارة الحرة .

ثانيا ، من أجل حل المشكلة الهائلة للمديونية الدولية التي تؤثر على الشمال وعلى الجنوب على حد سواء ينبغي على الاثنين ان يتفقا معا على نظام منصف ومنظم لادارة الدين .

ثالثا ، ينبغي ان يسلم الجنوب بالحاجة الى ادارة اقتصادية أفضل وبضرورة الاستخدام الكافي لموارده الطبيعية الذاتية . كما ينبغي عليه أن يحشد على نحو متزايد طاقاته الخلاقة على الاساسين الوطني والجماعي وان يضع لذلك مشروعا للتعاون بين الجنوب والجنوب .

رابعا ، من الضروري ان تقدم جميع البلدان تأييدها الكامل لمفهوم تعدد الجوانب ولزيادة قدرة المؤسسات المالية الدولية لتمكينها من الاضطلاع بدور أكثر فعالية في احداث انتعاش اقتصادي عالمي وفي التعجيل بالتقدم الاقتصادي للبلدان النامية .

خامسا ، نظرا لحاجة البلدان النامية الى الاستثمار في مجال الطاقة على نحو ملح وكبير ، ينبغي ايلاء اهتمام كبير لوضع ترتيبات تشمل اسهامات من الحكومات والبنوك الخاصة وموردي المعدات لتمويل المشروعات التي تعتمد على رأس المال المكثف وعلى التكنولوجيا المتطورة وذلك في قطاع الطاقة .

Digitized by UNOG Library

هذه بعض التدابير التي يمكن في رأينا ان تسهم الى حد كبير في مساعدتنا على الانتقال الى نظام للعلاقات الاقتصادية العالمية أكثر انصافا .

ان السلم والأمن عنصران أساسيان لتقدم البشرية . وبعد ان شهدنا حربين عالميتين مدمرتين في هذا القرن ، فان الانسانية لا يمكنها أن تتحمل نزاعا ثالثا . الا ان المناخ السياسي الدولي ، يتسم مع الأسف الشديد باضطراب متزايد ، كما ان السلم والأمن العالميين ، وهما الهدف الرئيسيان للأمم المتحدة ، أصبحا مهددين على نحو متزايد بسبب الانتهاكات الصارخة لسيادة واستقلال الدول الصغيرة .

ان مشكلة الشرق الأوسط التي لم تحل حتى الآن تشكل عقبة كأداء امام السلام العالمي . انها تشكل تهديدا يمكن ان يؤدي في أي وقت الى كارثة عظمى . انها قصة بطولية للتصميم الحازم للشعب الفلسطيني الشجاع على عدم الخضوع لقوة السلاح الاسرائيلية . ان التاريخ الحديث للشرق الأوسط هو تاريخ العدوان المستمر الذي تشنه اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني والعربي ، وكان آخر ضحايا هذا العدوان لبنان ، الذي تنتهك سيادته وسلامة أراضيه بشكل صارخ في استخفاف مطلق بمبادئ القانون والسلوك الدوليين . ونحن نعتقد ان أي حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط ينبغي ان يضمن جلاء اسرائيل عن جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف ، وان يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة على أرضه .

لقد قدم التاريخ مرارا الدليل على ان القهر لا يمكن أن يدوم . وان الشعوب الصامدة والمصممة لابد ان تقهر الغاصبين في نهاية المطاف . وسوف يؤكد المستقبل دروس الماضي . اننا نحيي الشعب الفلسطيني الشجاع الذي قدم عن طريق بطولاته وتضحياته ، الشهادة الواضحة على عدالة قضيته .

نود كذلك ان نتقدم بالتحية الى حصافة وحكمة القادة العرب الذين توصلوا الى مقترحات بعيدة الرؤية في خطة فاس التي تتضمن اطارا شاملا ومبادرة رئيسية

Digitized by UNOG Library

لتحقيق السلم في هذه المنطقة المنكوبة . لقد قدم الزعماء العرب الدليل مرة أخرى على رغبة العالم العربي والشعب الفلسطيني في السلم القائم على الكرامة والشرف . وأكد رفض اسرائيل لهذه الخطة ، سياساتها العدوانية والتوسعية .

في المنطقة المجاورة لنا مباشرة ، يتعرض بلد صغير مستقل غير منحاز ، وهو افغانستان للتدخل العسكري الأجنبي ، ولقد اثبت شعب افغانستان ، التمسك بتقاليده . ان القوة الضخمة لا يمكنها ان تقهر شعبا عقد العزم على المحافظة على استقلاله وهويته . لقد استمرت المقاومة الصامدة منذ اربع سنوات وحتى الآن بكثافة كبيرة في طول البلاد وعرضها . اننا نتطلع الى المجتمع الدولي ان يضمن احترام المبادئ المقدسة لعدم استخدام القوة وعدم التدخل في العلاقات الدولية ، وان يساعد شعب افغانستان على استعادة سيادته وحريته .

لقد كانت النتيجة المأساوية المباشرة للتدخل العسكري الأجنبي في افغانستان ، الهجرة المتواصلة للملايين من الرجال والنساء والأطفال الافغان الى البلاد المجاورة قرارا من القهر في الداخل والتماسا لمأوى في الخارج .

Digitized by UNOG Library

هناك حوالي ثلاثة ملايين من الافغانيين لجأوا الى باكستان. وهذا يشكل عبئا اضافيا على مواردنا المحدودة ، ولكننا قبلنا هذا العبء عن طيب خاطر انطلاقا من واجباتنا الانسانية والاسلامية . ونحن ممتنون للمنظمات الدولية والحكومات الصديقة التي تساعدنا في هذه المهمة . ومع ذلك ، نتطلع الى اليوم الذى يتمكن فيه هؤلاء اللاجئون الافغانيون من العودة الى بلادهم دون ما خوف أو اضطهاد وفي ظل ظروف من السلامة والشرف .

ان باكستان ، باعتبارها بلدا متأثرا مباشرا بالأزمة في المنطقة المحيطة به ، لديه مصلحة حيوية في ايجاد حل سلمي لمشكلة افغانستان . ان العناصر الرئيسية للتسوية السلمية هي على النحو التالي : الانسحاب الفورى للقوات الاجنبية من افغانستان ، الحفاظ على سيادة افغانستان وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وطابعها غير المنحاز ، وحق افغانستان في أن يقرر شكل حكومته وان يختار نظامه الاقتصادى والاجتماعي والسياسي بمنأى عن اى تدخل خارجي او تخريب أو قسر أو ضغط من أى نوع كان ؛ وتهيئة الظروف اللازمة التي يمكن للاجئين الافغانيين في ظلها أن يعودوا طوعا الى ديارهم بأمان وشرف . هذا هو الاطار الذى حظي بتأييد كاسح في المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة ذاتها . وانطلاقا من هذه المبادئ ، فان باكستان تقوم بجهود صادقة من أجل تحقيق تسوية سياسية لمشكلة افغانستان ، وتشارك في عملية المفاوضات غير المباشرة عن طريق وساطة الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة .

لقد شاركنا منذ البداية في هذه المفاوضات بصدق والتزام عميق لالتماس حل سلمي سياسي . ونحن نتطلع الى تسوية شاملة تقوم على المبادئ التي أيدها المجتمع الدولي . وهدفنا الأساسي هو دعم هذه المبادئ وليس توزيع اللوم . لقد تم في العام الماضي ، من خلال عملية مفاوضات مكثفة ، احراز تقدم كبير في تحديد عناصر هذه التسوية الشاملة ، وفي تطوير العلاقات المتداخلة فيما بينها . ان عددا من القضايا الحيوية ، وبصفة خاصة الجدول الزمني لانسحاب القوات الاجنبية ، لا يزال دون حل ، ونأمل أن تؤدى المفاوضات المقبلة الى اتفاق مرض حول هذه المسائل .

Digitized by UNOG Library

اننا نؤيد تأييدا كاملا تقييم الأمين العام بأن عملا قيّما لا غنى عنه قد تم انجازه خلال العام الماضي . وينبغي أن نعمل على هذا الأساس . ان باكستان لا زالت ملتزمة - من جانبها - بالعملية الدبلوماسية التي شرع فيها الأمين العام بحكمة وحنكة سياسية ، وأود أن أؤكد له اصرارنا على مواصلة هذا الطريق على نحو بنّاء وايجابي ، وان نتعاون تعاونا كاملا مع الجهود التي لا تكل لممثله الشخصي السيد كوردوفيز .

ان النزاع بين ايران والعراق ، الذي استنزف الموارد البشرية والمادية القيّمة لهذين البلدين ، لا يزال مصدر قلق عميق بالنسبة لشعب باكستان . ان الحرب لا تشكل تهديدا لاستقرار المنطقة فحسب ، ولكنها يمكن ان تؤدي في الأمد الطويل الى تدخل خارجي قد تكون نتائجه بعيدة المدى . ومن ثم فاننا لن ندخر أي جهد من أجل تسهيل التوصل الى ايقاف الأعمال العدائية . ولقد شاركنا في جميع المبادرات وأيدناها تأييدا كاملا ، بما في ذلك مبادرات المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة لوضع نهاية سريعة لهذه الحرب المأساوية .

وفي اطار هذا السعي نفسه من أجل السلام والاستقرار ، ما فتئنا نعمل دوما على مواصلة العمل لتحسين مناخ العلاقات في جنوب شرقي آسيا وبخاصة بين باكستان والهند . ونحن عازمون على العمل نحو مستقبل يختلف عن الماضي . وبالثقة والطمأنينة ، يمكننا ان نبني تدريجيا صرح سلما دائما يقوم على احترام سيادة كل منا واستقلاله ، وعلى عدم التدخل في شؤون كل منا للآخر . ان مثل هذه العلاقة القائمة على ضبط النفس المتبادل وعلى الاعتراف بمشاعر الطرف الآخر ، سوف تكون منسجمة مع تطلعات شعوبنا التي تسعى الى تحقيق علاقات سلمية وجيرة طيبة بغية تمكينها من تكريس طاقاتها لحل المشكلة الهائلة الناجمة عن الفقر والجهل . وبهذه الروح نفسها ، نسعى الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة جامو وكشمير التي سوف تزيل العقبة الأخيرة على طريق التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين .

وفي سياق جنوب آسيا ، يسعدني القول بأن البلدان السبعة في المنطقة قد شرعت على نحو منتظم في تعاون اقليمي أصبح مقننا الان من خلال القرارات الهامة التي اتخذت في اجتماع وزراء خارجية هذه البلدان في نيودلهي في آب/اغسطس الماضي . وأملنا

Digitized by UNOG Library

ان يزدهر التعاون الاقليمي فيما بين بلدان جنوب شرقي آسيا في مناخ من الثقة المتبادلة التي يمكن ان تتولد عن طريق الاحترام الصارم من جانب كل منا لسيادة واستقلال الآخر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .

ان الأزمات والنزاعات في منطقتنا تبرز أهمية مفهوم اعلان منطقة المحيط الهندى منطقة سلم ، وما يترتب على ذلك من آثار بالنسبة للسلم والأمن في المنطقة كلها ، حيث يمكن للشعوب في ظل هذا الجو أن تكرس طاقاتها لبناء حياتها في جو من الحرية والكرامة والتقدم . واننا نسلم بأن المؤتمر المقترح للمحيط الهندى سوف يصبح علامة بارزة في جهودنا من أجل تحقيق مفهوم منطقة السلم هذه . ونعتقد ان نجاح هذا المؤتمر يمكن ان يؤمن عن طريق الالتزام الرسمي من قبل جميع بلدان المنطقة بالتعاون المتبادل بمقاومة التهديدات ضد أمنها . وبالمثل ، قد يشوه مفهوم هذا التعاون الاقليمي اذا ما قصرت دول المنطقة اهتماماتها على القوى الخارجية وظلت غير مستعدة لأن تقيم علاقاتها المتبادلة على أساس عدم استخدام القوة .ان قضايا السلم والأمن هي جوهر مفهوم منطقة السلم ، ذلك المفهوم الذى ينبغي أن تتناوله دول الاقليم بعقل متفتح واسلوب مرن .

ان آثار استخدام القوة والتدخلات العسكرية تجاوزت مناطق وقوعها . وبالمثل فان قلقنا بالنسبة للسلم لا يقتصر على جيرتنا المباشرة أو منطقتنا ، لكننا نعترض على استخدام القوة سواء كان ذلك في كمبوتشيا حيث منع التدخل الخارجي شعب هذا البلد من ممارسة حقه في تشكيل مستقبله ، أو سواء تعلق الأمر بالنزاع في جنوب الأطلسي ، أو بالتهديد بالتدخل في امريكا الوسطى ، أو بظروف الحرب والتدخل في تشاد .

وفي حالة كمبوتشيا ، فان ذريعة تصحيح انتهاكات سابقة لحقوق الانسان في ذلك البلد تستخدم لفرض نظام للحكم ، بقوة السلاح الاجنبي ، على شعب ذلك البلد . يجب على المجتمع الدولي ألا يتغاضى عن مثل هذه الانتهاكات . ان محاولات الدول القوية للسيطرة على البلدان الصغيرة تؤدى ـ لا محالة ـ الى تفاقم التوتر الدولي . وعلى الجمعية العامة ان تطالب بانسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا لتمكين شعب كمبوتشيا من تقرير مصيره .

Digitized by UNOG Library

ما فتئت باكستان منذ مولدها تقف في طليعة الكفاح ضد الاستعمار في العالم بأسره ، وقد التزمنا بالقضاء على آخر معاقل الاستعمار ، كما اننا نندد بممارسة الفصل العنصرى التي تعتبر وصمة للكرامة الانسانية .

ان على المجتمع الدولي أن يؤيد تأييدا كاملا ومطلقا الكفاح العادل لشعبي ناميبيا وازانيا من أجل تقرير المصير والاستقلال . وان جنوب افريقيا ، اذ تستند الى آلة عسكرية حربية عظيمة مدعمة بموارد متاحة لها من قبل بعض بلدان الغرب لا تزال ضالعة في رفضها نقل السلطة الى شعب ناميبيا ، وفي المطالبة بانسحاب قوات كوبا من انغولا كشرط مسبق لاستقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ان الجمعية العامة ، وحركة عدم الانحياز وأخيرا المؤتمر الدولي بشأن ناميبيا ، رفضت كلها بشكل قاطع اى ربط بين استقلال ناميبيا وتواجد القوات الكوبية في انغولا ، الذى يعتبر غربيا بشكل كامل . ونحن نؤيد هذا الموقف تماما . ان مجموعة الاتصال الغربية تتحمل مسؤولية رسمية لضمان تطبيق خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

ان باكستان ستواصل تقديم الدعم الكامل لشعب ناميبيا ، بقيادة ممثله الحقيقي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وكذلك بلدان خط المواجهة التي تعاني من عدوان جنوب افريقيا عليها . ان على الامم المتحدة ان تتخذ تدابير فعالة تتضمن فرض الجزاءات العسكرية والاقتصادية على بريتوريا كضمان الاستقلال المبكر لناميبيا وحصول آزانيا على حقه الطبيعي في الحكم الذاتي .

اود ان اتناول مسألة لها آثارها المباشرة على بقاء الحضارة الانسانية . ان التهديد العظيم للجنس البشرى الذى تشكله ترسانات الاسلحة النووية الرهيبة المهلكة التي تمتلكها الدول الحائزة للاسلحة النووية واضح للغاية . وقد جمعت الامم المتحدة على مر السنين كمّا قيّما من الفكر والمبادئ الخاصة بالمسائل المتعلقة بنزع السلاح ، الا ان المناقشات لا تزال بعيدة عن تقديم خطة عمل . لقد كانت هناك محاولة فاشلة لتحديد اطار برنامج شامل وكامل لنزع السلاح في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ابرزت الخلافات القائمة رغم الحاجة الملحة لاعتماد مثل هذا البرنامج .

ان باكستان تؤمن بالتناول الشامل لنزع السلاح . وبالنسبة لنا ، فان الجهود العالمية والاقليمية والثنائية يكمل بعضها بعضا وتستحق دفعها كلما سنحت الظروف . كما اننا نعلق اهمية على التدابير المرحلية والطويلة الامد . وبالتالي ، فاننا أيدنا الافكار العامة لمفهوم تجميد وحظر الاسلحة النووية ، وكذلك المحادثات الخاصة بتخفيض الاسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ، وانشاء بعض المناطق الخالية من الاسلحة النووية وجعلها مناطق سلم ، وضمانات الامن بالنسبة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية .

Digitized by UNOG Library

ان هناك عنصرين يميزان مفهومنا لنزع السلاح ٠ أولا نجد ان هناك ترابطا عضويا بين التقدم نحو نزع السلاح والموقف السياسي الدولي ٠ ان اهداف نزع السلاح لا يمكن ان تتحقق في بيئة سياسية خالية من الثقة المتبادلة وتفسدها التوترات وحالات انتهاك السلم ٠ وثانيا ، ما من تفسير اخلاقي او ايديولوجي او سياسي يبرر على نحو مقنع تحويل الموارد البشرية العالمية الضخمة لتطوير وتكديس ترسانات الاسلحة النووية والتقليدية الموجودة القادرة بالفعل على تدمير الحياة على هذه الارض ٠

ان نزع السلاح ، وخاصة في المجال النووى ، قد اصبح ضرورة عاجلة ٠ وان مهمة المجتمع الدولي الملحة هي عكس سباق التسلح وتحقيق القضاء التام في النهاية على جميع هذه الوسائل للانتحار العالمي ٠ ولا بد من حث الدول النووية على ان تتخلى عن انتاج مثل هذه الاسلحة ، وعلى ان توجه الموارد القيّمة المتاحة الى التنمية الاقتصادية ورفاهية البشرية ٠

ليس ثمة خيار بين السلم والحرب ، بين التعاون والنزاع ، وبين التنمية والدمار ٠ لا بد من ان نتغلب على مخاوفنا وأهوائنا ٠ ان ما استغرق امدا طويلا لتحقيقه لا ينبغي ان يفنى في لحظة شك ٠

وأود ان اغتنم هذه الفرصة لكي اجدد التزام بلدى بالمبادئ الاساسية المكرسة في ميثاق الامم المتحدة كما نود ان نكرر عزمنا على الاستمرار في بذل جهودنا من اجل النهوض بالصداقة وحسن النية فيما بين جميع أمم هذا العالم ٠

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥

Digitized by UNOG Library